الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: ط1:171735089673

رقم التسجيل: ط2: 171735089629

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

صورة المرأة في رواية "أنت لي" لمنى المرشود

إعداد الطالبتين:

-بن قسمية يمينة

- كيحول نسرين

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أسماء غجاتي	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
قطوش نورة	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
وهيبة لماني	أستاذ محاضر "ب"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:2021-2022

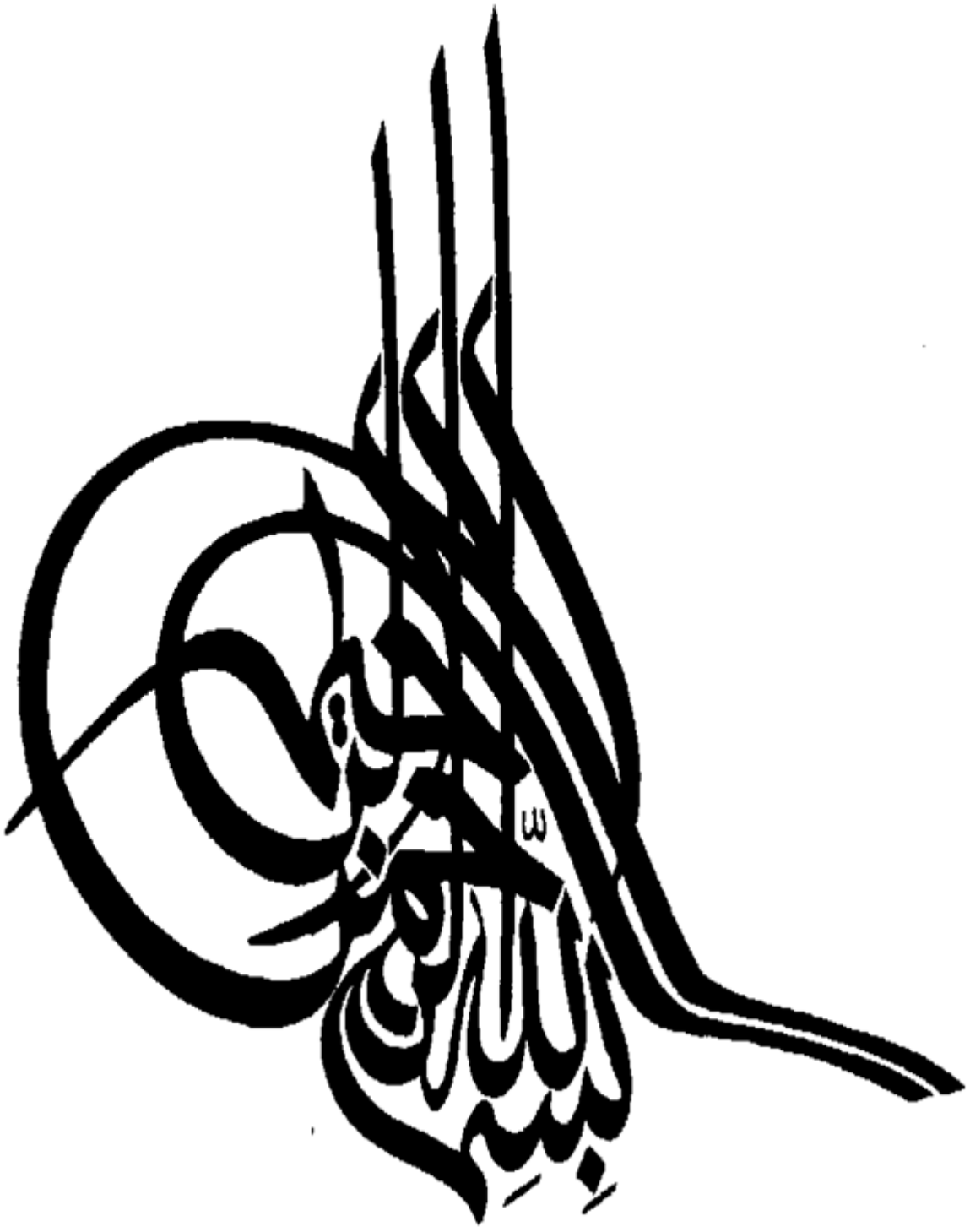
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

كلّما حمدت ربي وجدت منه ما يرضيني، الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، الصلاة والسلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه اجمعين.

أتوجه بالشكر لكل من وقف على منبر المعرفة، وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كما اتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى الاستاذة الفاضلة الدكتورة: قطوش نورة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة طيلة مراحل انجازنا لهذا البحث.

دون أن ننسى الذين اعتبرهم بمثابة اخوتي وأخواتي ، أفراد دفعتي وأتمنى لهم كل النجاح والتوفيق.

إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة:

إن الحديث عن المرأة وقضاياها يعتبر أحد أهم أسئلة المتن الحكائي للرواية النسائية لأن المرأة كانت ومازالت بمثابة أيقونة لا يمكن الاستغناء عنها في كتابة الرواية العربية حيث تناولت الروائيات موضوع المرأة في أبعاده المختلفة النصية، الفكرية، الاجتماعية، والثقافية بطرق فنية فكشفن اضطهادهن الممتد من القديم، كما أسدلن الستار عن الهواجس التي تؤرقهن لتطرحن أهم انشغالاتهن المتعلقة بهذا التصنيف، وعوالمهن الخاصة، فجاءت نصوصهن الروائية عبارة عن فسيفساء تقدم كل قطعة منها قضايا المجتمع لتشكل في الأخير لوحة للمجتمع بتنوع أبعاده وتعدد خصوصياته.

شكلت المرأة عنصرا أساسيا في العمل الروائي، مهما كان كاتبه؛ لأن حضورها يعيد التوازن إلى الحياة النصية للأبطال، لما يختل عمود السرد عن الاستقامة، مما يجعل مسار المحكي يتوالد ويتدفق ويتطور؛ فالمرأة غالبا ما تكون كاتبة وبطلة أو مكتوبة ومرويا لها.

وبناء على ما سبق يحق لنا طرح التساؤلات التالية : **كيف تجلت صورة المرأة في رواية "أنت لي" للروائية منى المرشود؟**

- وما هي أهم صورها في الرواية؟

- إلى أي مدى نجحت الكاتبة في تقديم صور مختلفة عن واقع المرأة العربية؟

- وهل كان لتركيز الكاتبة على أبعاد معينة للشخصيات دور أساس في توضيح تلك الصور؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذا البحث.

ولإنجاز هذا البحث إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، ففي الجانب النظري تم اعتماد المنهج الوصفي في ذكر الصورة وأهميتها والمرأة ومكانتها في الرواية والمجتمع، وللإجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

حيث تناولنا في المدخل يتمثل في الميلاد النظري للرواية العربية، ثم أتبعناه بفصلين:

– **الفصل الأول:** تطرقنا فيه إلى الحديث عن صورة المرأة في الرواية العربية الحديثة، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول حول أهمية موضوع المرأة في الرواية (تحديد المفاهيم)، والمبحث الثاني حضور المرأة في الرواية العربية، أما بالنسبة إلى المبحث الثالث فتم فيه تحديد صورة المرأة بتحديد المفهومين لغة واصطلاحا.

– **أما الفصل الثاني:** فارتأينا أن نعنونه بصورة المرأة في رواية "أنت لي" لمنى المرشود، وقسمناه بدوره إلى ثلاثة عناصر، العنصر الأول تطرقنا فيه إلى دلالة العنوان، أما العنصر الثاني تم فيه تحديد صورة المرأة في الرواية وبالنسبة للعنصر الثالث: صورة المرأة من خلال تتبع الصورة الحسية وأخيرا ذيلنا هاذين الفصلين بخاتمة كخلاصة لمجمل النتائج المتوصل إليها في البحث وما تم تقديمه فيه، وملحق يشتمل على نبذة لحياة الكاتب وأهم أعماله وملخص للرواية.

وقد كان لموضوع المرأة اهمية كبيرة لدى العديد من النقاد والأدباء فقد تم تناوله في العديد من كتاباتهم نذكر منها،[صورة المرأة وتمثلاتها في الرواية القطرية– صورة المرأة في الرواية النسائية الجزائرية].

نذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت صورة المرأة والتي كان من بينها:

صورة المرأة في رواية "أصابع الاتهام " لـ جميمة زنير، **صورة المرأة** في الرواية النّسوية الجزائرية المعاصرة رواية عرش معشق لربيعة جلطي أنموذجا". وغيرها كثير..

وقد كان الهدف وراء هذه الدراسة، هو الرغبة في إبراز أهمية صورة المرأة في رواية "أنت" لي" "لمنى المرشود" في العمل الروائي وتحديد الصورة التي اعتمدتها الروائية في رسم ملامح المرأة، وقد إستندنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من المصادر والمراجع: أهمها عز الدين جلاوجي، سلطان النص (دراسات في روايات)، ايمان القاضي، السمات النفسية والفنية للرواية النسوية في بلاد الشام، محمد يوسف سواعد، المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة ، وغيرها من المراجع التي تخدم الموضوع.

من بين الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع بحثنا هذا أسباب شخصية متمثلة في الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع وكذا بحكم تخصصنا في حقل الادب وهناك أسباب موضوعية وهي الرغبة في تتبع صورة المرأة بأقلام الروائيين والمؤلفين، لذلك وقع اختيارنا على رواية "**أنت لي**" لمنى المرشود لتكون محور دراستنا فكان عنوان بحثنا " **صورة المرأة في رواية "أنت لي" لـ منى المرشود**"

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا طول الرواية والتي تتعدى صفحاتها 1600 صفحة مما خلق صعوبة كبيرة في استخراج صور المرأة فيها، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت هذه الرواية وكذلك قلة المراجع التي من خلالها يتم البناء النظري للدراسة.

وفي الأخر نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة: الاستاذة قطوش نورة وكل من مد لنا يد العون والشكر موصول لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

مدخل

الميلاد النظري للرواية

مدخل:

الرواية النشأة والمصطلح:

تعددت تعريفات مصطلح "الرواية" في المعاجم اللغوية؛ فالرواية تدل على الاستقاء بالماء، وما يتصل به من الوعاء وما يحمل عليه الماء، وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب:" الرواية هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقي عليه الماء، والرجل المستقي أيضا رواية ... ويقال رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم، وروى الحديث والشعر يرويه رواية و تراه".[1] وفي الصحاح وردت بمعنى:"ارتوى الجبل غلظت قواد، وارتوت مفاصل الرجل؛ اعتدلت وغلظت"[2]. ويرتبط مصطلح "الرواية في اللغة العربية "بنقل الخبر والتوصيل والحكي والاستظهار.[3]

ونجد لها في المقابل باللغة الفرنسية "ROMAN " وتعني: "إبداع خيالي نثري، طويل نسبيا، يقوم على رسم شخصيات، ثم تحليل نفسياتها وأهوائها، وتقصي مصيرها ".[4]

كما يطلق هذا المصطلح "الرواية" – أيضا – على نوع أدبي يقوم على السرد النثري الخيالي الطويل عادة، وتجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية باختلاف نوع الرواية، وهذه العناصر هي: الحدث، والتحليل النفسي، وتصوير المجتمع، وتصوير العالم الخارجي، والأفكار... وغيرها .[5]

والرواية كمفهوم اصطلاحي أشار إليه عبد الملك مرتاض بأنها تتخذ لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا

---

[1] – ابن منظور:"لسان العرب"، ج 14، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، دس،ص427.

[2] – إسماعيل بن حماد الجوهري:"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، باب (روى)، دار العلم للملايين، القاهرة، ط1،1965

[3] – ممدوح محمود حامد:"الرواية و أثرها في النقد الأدبي"،دار الجليس الزمان، د.ب، ط.1،2010م، ص3.

[4] – بهاء الدين محمود مزيد:"النزعة الإنسانية في الرواية العربية و بنات جنسها"، العلم والإيمان ، الإسكندرية ،ط1،2008 م، ص 15.

[5] – ينظر إبراهيم فتحي:"معجم المصطلحات الأدبية"، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية، الجمهورية التونسية، د.ط، دس، ص183.

جامعا مانعا؛ فهي ذلك العالم" شديد التعقيد متناهي التركيب متداخل الأصول، إنها جنس سردي منثور".[1]

والرواية بمفهومها الشامل عبارة عن "حدث متكامل بمعنى أنها حدث له بدايته وتطوره ونهايته ، وفي كل خطوة من خطوات الحدث ترتسم من خلال الرواية امتداداته بما يخدم التطور، ويقود إلى النهاية".[2] أما عن موضوعها و مادها فيقول أحد النقاد: "إن الرواية هي البحث المستمر عن الحقيقة، وأن بحثها هو العالم الاجتماعي، ومادة تحليلها هي عادات الناس".[3]

كما نجد عزيزة مريدن تعرفها بقولها إن الرواية هي: "أوسع من القصة في أحداثها، وشخصياتها عدا أنها تشغل حيزا أكبر، وزمن أطول، وتتعدد مضامينها... فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والتاريخية[4]، فهي تذهب إلى تحقيق نوع من المقارنة بين القصة والرواية مع تحديد أنواع للرواية حسب طبيعة موضوعها.

[1] – عبد الملك مرتاض:"في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ط1،1998م، ص 25.

[2] – فاروق خور رشيد:"بين الأدب والصحافة"، منشورات إقرأ، بيروت ،لبنان، د.ط، د. س، ص95.

[3] – محمد زكي العشماوي:"أعلام الأدب العربي الحديث و اتجاهاتهم الفنية، الشعر، المسرح، القصة، النقد الأدبي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2005م، ص326.

[4]– عزيزة مريدن:"القصة و الرواية"، ديوان المطبوعات ، الجزائر، د.ط، 1971م، ص20.

الفصل الأول:

السرد النسوي المفهوم والمصطلح

المبحث الأول: السرد النسوي اشكالية المصطلح والمفهوم

أولا: مفهوم السرد النسوي والسرد النسائي

ثانيا: إشكالية المصطلح

ثالثا: خصائص الكتابة النسوية والسرد النسوي

المبحث الثاني: صورة المرأة في الرواية العربية

أولا- المرأة العاملة

ثانيا- المرأة الحبيبة

ثالثا- المرأة المناضلة

رابعا- الدنيا امرأة

المبحث الأول: السرد النسوي اشكالية المصطلح والمفهوم

أولا: مفهوم السرد النسوي والسرد النسائي

1- مفهوم السرد النسوي

إن التأصيل لمفهوم ومصطلح السرد النسوي وإزالة الغموض المفهومي الذي يكتنفه" رهين بمدى قدرتنا على تحديد بعده النوعي، وتجسيد أهم خصائصه البنيوية، وملامحه من داخل نظرية الأدب، وليس من خارجها.[1]

ينكر الكثير من الباحثين هذا الفصل بين أدب وأدب لمجرد أن الأول يكتبه رجل والثاني تكتبه امرأة حتى وإن اختلفت مضامينهما، فالأدب واحد وإن اختلف كاتبوه مادام يعبر عن هوية واحدة.

تذهب " ماري إيجلتون إلى أنه من الخطأ أن نعتبر رواية ما نسوية لمجرد أن المرأة تكتبها؛ فهناك العديد من الروايات الرومنسية التي تكتبها المرأة إلا أنها لا تستجيب لخصائص الأدب النسائي، كونها مجرد فنتازيا تركز على بطلة محاطة بأوهام عاطفية قريبة من صورة البطلة السينمائية، كما ترى أنه من الخطأ كذلك أن نصنف العمل الأدبي على أنه أدب نسائي لمجرد أن المرأة قبل على قراءته و دليلها على ذلك هو ذلك الأدب الذي يذم و ينقص من شأن المرأة و مع ذلك قبل على قراءته هو هذا الكلام يخفي تحته إيديولوجيا المرأة في نظرتها إلى الأدب الذي يخصها و هو ذلك الأدب ذو المضامين التي ترفع من شأنها و تدافع عن حريتها و لا تصفها بالعيب و النقصان

هذا يدفعنا لأن نقر بصعوبة التفريق بين ما يكتبه الرجال وما تكتبه النساء " لأن ما يمكن أن نزعم أنه خاصية في الكتابة النسائية، يمكن أن نعثر له على نظير في الكتابة الرجالية و العكس صحيح.[2]

---

[1] - سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود و الحدود، ط1،دار الأمان، المغرب، 2012، ص 202

[2] - سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة. ص 206

في تعريف الأدب النسوي برزت ثلاثة آراء حوله كما جاء بها عصام واصل في كتابه الرواية التسوية العربية مساءلة الأنساق وتقويض المركزية وهي:

- **تعريف الأدب السوي بأنه:** « يتضمن تلك الأعمال التي تكتب من قبل مؤلفات».
- **يعني الأدب التسوي:** « جميع الأعمال الأدبية التي تكتبها النساء سواء أكانت مواضيعها عن المرأة أم لا؟». .
- **الأدب التسوي هو:** « الأدب الذي يكتب عن المرأة سواء أكان المؤلف رجلا أم مرأة».[1] المركزية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،

2- السرد النسوي والسرد النسائي:

يثبت البعض الأخر من الباحثين وجود أدب تكتبه المرأة قد تنوعت مضامينه ومواضيعه ومجالات اهتمامه بتنوع مناحي الحياة اليوم وما تفرضه من تغيرات سريعة سرعة هذا العصر لأنها -كما أسلفنا الذكر - تهدف إلى التغيير بالإضافة إلى التعبير عن التجارب والحالات التي تعيشها المرأة. ولكن يرى بضرورة التفريق فيه بين أدب نسائي وأدب نسوي، كما فعل الكاتب رضا الظاهر في كتابه غرفة فرجينيا وولف، دراسة في كتابة النساء حين فرق بين مفهوم الكتابة النسائية ومفهوم الكتابة النسوية فاعتبر الأول ما تكتبه النساء ويعبر عن نظرتها للمواضيع العامة الإنسانية التي تهم الجنسين. أما المفهوم الثاني فيعني عنده تلك الكتابة التي تعالج قضايا نسوية سواء كانت هذه الكتابة من ابداع امرأة لأسباب معروفة ومبررة، أو من إبداع رجل وهي نادرة. [2]

وهذا ما ذهبت إليه كذلك د. شيرين أبو النجا في كتابها نسوي أو نسائي» فطرحت إشكالية التمييز بين المفهومين فرأت بوجوب التمييز بين مفهومي نسوي ونسائي في الإنتاج الإبداعي الأدبي للمرأة، لكي لا يتم تصنيف ذلك الأدب على أساس هوية منتجه الجنسية و

[1] - عصام واصل، الرواية التسوية العربية، مبادلة الأنساق وتقويض ط1، 2018م، ص 20.

[2] - رضا الظاهر: غرفة فرجينيا وولف، دراسة في كتابة النساء، دار المدى للثقافة و النشر، ط1، سوريا 2001. ص 10

لهـذا » تلـزم التفرقـة دائمـا بـين نسـوي (أي وعـي فكـري ومعرفـي) ونسـائي (أي جـنس بيولوجي).[1]

وذهب إلى ذلك الناقد العراقي عبد الله إبراهيم لكن بإعطاء تفاصيل أكثر، فقد كان دقيقا في رصد أهم الخصائص التي تميز الأدب النسوي؛ فرأى أن السرد النسائي سرد تقوم به المرأة بعيدا عن فرضية الرؤية الأنثوية للعالم والحياة إلا بما يتسرب منها بعفوية، وهو نوع قد يشبه سرد الرجال من حيث الموضوعات والقضايا المطروحة، التي تدعو إلى القيم الإنسانية المشتركة، التي هي مطالب الجنسين على حد سواء، فهي قضايا عامة لا تخص المرأة وحدها بل تخص الإنسان عموما .[2]

وهذا ما تثبته الكاتبة والروائية آسيا جبار بقولها: أكتب ضد الموت، أكتب ضد النسيان. أكتب على أمل أن أترك أثرا ما، ظلا، نقشة في الرمل المتحرك، في الرماد الذي يطير وفي الصحراء التي تصعد..." "[3].

أما السرد النسوي فهو تعبير عن حال المرأة وحاجاتها وأيديولوجياتها وثقافتها، ونظرتها للآخر وتحكمها في نظرة الآخر لها، ومحاولة تغيير واقعها لأنه ليس محل رضي بالنسبة لها؛ وقد شكل هذا النوع من السرد فضاء رحبا ومتنفسا عبرت من خلاله المرأة عن خصوصيتها النفسية والفكرية وكشفت فيه عن رفضها لمختلف التصورات التقليدية الموروثة، التي طالما ظلت تنتقص من قيمتها وترسم لها حدودا لا تتعدى الهامش. لذلك يمكن تحديد ما تكتبه المرأة وتعريفه، وكيفية اصافه بالأنثوية من خلال النشاط الداخلي وليس الخارجي، "علاقة المرأة بالمرأة، علاقة الأم بالابنة، تجارب الحمل والوضع والرضاعة، والبيت."...

[1] - مفيد نجم : الكتابة النسوية ، اشكالية المصطلح ، مجلة نزوى عدد 42 أبريل 2005 ، ص90.

[2] - ينظر: عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية ، ط1، منشورات الاختلاف الجزائر 2011. ص 60

[3] - عيسى مخلوف: الجزائرية آسيا جبار.. الكاتبة التي لا تغيب (مقال) جريدة الرياض العدد 15350، 4 يوليو 2010.

ثانيا: إشكالية المصطلح:

لقد صادف مصطلح الأدب النسوي إشكالية كبرى في تحديد ماهيته، على الرغم من تداوله على نطاق واسع في الندوات والملتقيات الأدبية، إلا أنه من المصطلحات المتشعبة، نظرا لغياب مرجعيته النظرية والتي أفرزت « عدة إشكالات عميقة، وعليه لابد من التفكير في إيجاد مبررات كافية ومقنعة، لتأكيد خصوصية الخطاب الذي تكتبه المرأة»[1]، ولقد تعددت الجهود النقدية لتحديد وضبط هذا المصطلح الموسوعي بعد ظهور صيغ ترادفية أثارت الكثير من الجدل عند ظهورها، لما اكتنف مضمونها من تعميم وغموض[2].

الأمر الذي دفع بالنقاد إلى عدم اتفاقهم على مفهوم اصطلاحي موحد، فمنهم من اصطلح عليه ب "الكتابة التسوية"، ومنهم بالكتابة الأنثوية ومن قال بالنسائية ...، فنتج عنها فوضى الاصطلاح والتسمية لدرجة أن الباحث نفسه يستعمل المصطلحات السابقة دون تمييز بين دلالاتها المختلفة [3]، ونجد هذا الحكم في كثير من المراجع وعليه فالكتابة التي تكتبها المرأة على مستوى التجنيس مفتوحة على وجهات نظر ثلاث وهي الأدب النسائي والنسوي والأنثوي.

1- مصطلح الأدب النسائي:

يتداخل مصطلح الأدب النسائي مع الأدبين السوي والأنثوي بالرغم من الفروقات الموجودة بينهم، فالأدب النسائي "الدال على قضايا بيولوجية، لأنه ليس مصطلحا فنيا ولا يدل على اتجاه أو على مدرسة أو إيديولوجية ما، وإنما يدل على تصنيف بيولوجي (جسدي جسماني) يحيل إلى المرأة [4]، فهو إذا مصطلح مقترن بجنس كاتبه بغض النظر عن موضوعه

[1] - عامر رضا، الكتابة التسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، معهد اللغة الأدب العربي، المركز الجامعي ع الحفيظ بوالطوف، ميلة، ع 15، جانفي، 2016م، ص4

[2] - المرجع نفسه، ص4

[3] - المرجع نفسه، ص5

[4] - عصام واصل، الرواية النسوية العربية، مساعلة الأنساق وتفويض المركزية، ص 23.

وتوجيهاته وأفكاره التي يحملها بين دفاته، وهو فصل صارخ وواضح بين الجنسين (الرجل والمرأة)، حيث ينظر إلى الخواص البيولوجية التي تميز المرأة على الرجل، ولا يتضمن أية جانب فني أو خاصية جمالية بالكتابة التسوية.

وفي تعريف أخر لمصطلح التسوية والذي ينفي من خلاله الجانب البيولوجي للأدب النسائي بل حصره في موضوعه النسائي لا غير فإن الأدب النسائي لا يعني بالضرورة أن امرأة كتبته، بل أن موضوعه نسائي.[1]

ويفهم من خلال هذا الطرح أن الاهتمام هنا منصب على وعي المرأة بكيانها وثقافتها وتخلصها من ترسبات تكبل جماحها ككيان مستقل وواعي عن الرجل.

وعليه فمصطلح الأدب النسائي لا ينسجم مع سياق معالجة الأمور الخاصة بالمرأة، لذلك سجلت حوله تحفضات عديدة، فهنا الناقدة "خالدة سعيد" تقول: « مصطلح الإبداع النسائي من منطلق كون التسمية تتضمن الهامشية مقابل مركزية مفترضة، هي مركزية الأدب الذكوري، فترى أنه مصطلح شديد العمومية وشديد الغموض، وهو من التسميات الكثيرة التي تشيع بلا تدقيق... فهذه التسمية تبدأ بتغييب الدقة، وتشوش التصنيف وتستبعد التقويم، هذه التسمية تتضمن حكما بالهامشية مقابل مركزية مفترضة».[2]

ويتضح أن مصطلح الأدب النسائي نجده عند بعض النقاد مرادف لتصنيف إبداع المرأة ككيان مختلف عن الرجل، وعند البعض الأخر مصطلح شامل زاغ عن الدقة والوضوح.

2- مصطلح الأدب السوي:

يعتبر مصطلح التسوية من أكثر المصطلحات شيوعا واستعما فعندما نذكر هذا المصطلح التسوية" يعتقد أنه معلوم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لكن المتمحص فيه،

[1] - أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، مجلة مقاليد، ع2، ديسمبر، 2011م، ص 48.

[2] - المرجع نفسه، ص 48

يجده مصطلحا متشعبا، متعدد التعريفات والآراء فيها، وترى "سارة جامبل" في كتابها "النسوية وما بعد النسوية" يشير مصطلح النسوية إلى أي محاولة لتحدي النظام الأبوي في أي صورة كانت».[1]

ويستشف من خلال تعريفها هذا أن التسوية هي مصطلح مرادف للتمرد النسوي على العنصر الرجالي التسلطي.

وفي تعريف أخر للدكتور "حسين مناصرة" للأدب النسوي من خلال كتابه "النسوية في الثقافة والإبداع" حيث يقول: « هو القيمة الثقافية الأدبية التي محورت خصوصية المرأة في الكتابة من خلال خصوصيات موقعها الاجتماعي والتاريخي واللغوي، مما استدعى وجود كتابة نسوية معاصرة مختلفة في رؤاها وجمالياتها، تؤسس لإعادة قراءة الأنثوي ذلك الغريب فنيا».[2]

يبدو أن "حسين مناصرة من خلال طرحه هذا قد حصر الإبداع الأدبي في ما ينتج عن المرأة ككيان مستقل في خصوصياته الاجتماعية، والتاريخية واللغوية، لتشكل قاعدة مقروئية الطبيعتها الأنثوية، والتي وصفها بالغريبة فنيا عما يكتبه الرجل.

في حين يجنح فاكت" عن أطروحة أن الأدب النسوي إبداع وثقافة بقوله: « الأدب الذي تكتبه المرأة مسلمة فيه لجسدها، والذي نلمح فيه الإكليشهات الكتابية».[3]

فالاستسلام للجسد يحمل تهميشا لخيال وثقافة المرأة فالإكليشهات فقدت بريقها من كثرة الاستخدام، الأمر نفسه في الحديث عن الكتابة النسائية – الجسد –.

وفي تعريف أخر العامر رضا" مصطلح النسوية أنه: « هو حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة ... فالتسوية عموما توصف بأنها نضال

[1] - سارة جاميل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002م، ص 22.

[2] - حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2018م، ص 77.

[3] - أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، ص 47.

لاكتساب المرأة المساواة في دنيا الثقافة التي يهيمن عليها الرجل، فمن الواضح أنه لا توجد أجندة نسوية متفق عليها لكل وقت ومكان»[1]

ويلاحظ من خلال هذا التعريف أن الأدب السوي يعرف هيمنة من قبل الرجل لذلك سعت ولا تزال المرأة تسعى لإثبات وجودها، من خلال إطلاق مصطلح التسوية على إبداعها كتمييز الثقافتها عن الرجل .

3- مصطلح الأدب الأنثوي :

يحيل مصطلح الأنثوية إلى الرقة والضعف التي لطالما وصفت بها الأنثى، فهو لفظ يستحضر مباشرة في مخيلة سامعيه وظيفتها الجنسية، فمصطلح "الأنثوي[2]« محمول على معجم اصطلاحي يحيل على عوالم الأنثى المحمولة على الضعف والإسلاف والرغبة ولا يمكن لأي حال من الأحوال أن يكون من أسس تصنيف اللص في خانة تدل على أن النص نسوي، أي نصاً مكتوبا بقلم المرأة، إذ يمكن للرجل أن يكتب نصا أنثويا، ودليلنا على ذلك شعر نزار قباني الذي لا يمكن تسميته بالنص التسوي، استنادا لمرتكزات التوع».[3]

ونستشف من خلال هذا القول الدكتور "عامر رضا"، أنه حصر مصطلح الأدب في "الأنثوي" ليس لاعتبار قائله أو كاتبه وإنما لاعتبار موضوعه الأنثوي الذي يتحدث عن كينونة الأنثى ورقتها وضعفها واستلابها من قبل المتجمع لاسيما الذكوري، ويدلل قوله بأنموذج حي تبني قضايا المرأة، وخصوصياتها وطموحاتها البعيدة كل البعد عن عالمه الكوري المشرقي المعروف بالتزمت والتعصب لكل ما هو ذكوري.

---

[1] - عامر رضا، الكتابة النسوية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، ص 06.

[2] - الأنثوي : اسم منسوب إلى الأنثى" الذي جمعه إناث وأناثي وجمع جمعه أ، أي خلاف الذكر ، ويقال أنث أي جعله مؤنا، وأنثت إيناثا المرأة: ولدت أنثى فهي مؤنث، تأنيث صار مؤنثا، الرجل: تشبه بالأنثى في لينه ورقة كلامه وتكسر أعضائه، ينظر: - المنجد في اللغة والإعلام، ص19

[3] - عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى اشكالية المصطلح، ص 6

وكذلك تطرقت سارة جامبل" في كتابها النسوية وما بعد التسوية" إلى مصطلح "الأنثوية" فاعتبرته "مصطلح يقتصر استخدامه على نوع معين من الكتابة النقدية التسوية التي نبعت من نسوية الناقدات الفرنسيات... والاعتقاد أن هناك مجالا لإنتاج النصوص يمكن أن يسمى "أنثويا"، ولكنه مستتر تحت سطح الخطاب المذكر ولا يظهر إلا من آن لآخر .[1]

تدعم "سارة جامبل" قول الدكتور "عامر رضا" في أن الأنثوية، لم يكن مصطلحا محصورا على كاتبه "الأنثى" وإنما كان على لسان مذكر، وبالتالي فالأنثوي" مستقل بموضوعاته الأنثوية عن كاتبه الذي يكون ذكوريا.

أما "عصام واصل" في كتابه: « الرواية التسوية العربية، مساءلة الأنساق وتفويض المركزية يحيل مصطلح أنثوي وأنوثة، إلى ميزة نسائية لصيقة بالمرأة من (الداخل) دون غيرها ... يحددها البعض بسلسلة من الصفات منها: الحياء والخجل (المبالغ فيهما) والدلال والنعومة... إلخ، وهي صفات لا يمكن أن نجدها في الرجل السوي، ولا يمكن له أن يكتب مهما يكن كتابة أنثوية إن سلمنا بوجود كتابة أنثوية، وانما قد يكتب كتابة نسوية، وكما يرى "محمد طرشونة" بأن هناك حساسية أنثوية وليس رواية أنثوية».[2]

وعليه نستنتج أن الأنوثة، ليست تيار نسوي، وإنما هي ميزة لصيقة بالمرأة، فليس بمقدور الرجل إضافة تلك النكهة الأنثوية في العمل الكتابي، فهي ليست موقفا أو منهجا، مثل عاطفة الأمومة أو الاغتصاب.

وكخلاصة لما سبق، فقد اتضح أنه هناك خلط بين المصطلحات في دلالاتها واستعمالها، وحتى خلط بين الذوات المنتجة للخطابات، فنجد في ثقافتنا من يستخدم المصطلحات على هواه، كما هو الحال عند "زهرة الحلاصي" والتي ترى: « أن النص

[1] - سارة جامبل، التسوية وما بعد النسوية، ص323.

[2] - ينظر: عصام واصل، الرواية النسوية العربية، مساءلة الأنساق وتقويض المركزية، ص 24-25

يكتسب صفات وخصوصيات من الكاتبات، وتدمج بين الذوات بخصائصها الخارج نصية البيولوجية وبني اللص المنجز وجعل الخصائص البيولوجية للكاتبات هي مزايا للنصوص».[1]

ويتضح جليا أنها وقعت في لبس وخلط بين المصطلح النسوي والأنثوي، وليس بوحي بعدم تعمقها وعفويتها.

ومهما يكن فإن هذه المصطلحات في النظرية الأدبية التسوية، النسائية، الأنثوية هي مسميات، فالتسوية مصطلح عن الكتابة التي تتخذ موقفا واضا ضد الأبوية والتمييز الجنسي، والنسائية : اسم مميز لجنس المرأة عن الرجل، والأنثوية اسم المجموعة الخصائص البيولوجية والاجتماعية والفيزولوجية، التي توجد في المرأة دون الرجل.

ومن وجهتنا نفضل مصطلح "التسوية" على النسائية والأنثوية لما في المصطلح من بعد لغوي يوازي مصطلح الكتابة الذكورية وكذا شيوع استعماله.

ثالثا: خصائص الكتابة النسوية والسرد النسوي:

1- خصائص الكتابة النسوية :

إن من بين أهم الأسئلة التي شكلت المتن الحكائي في الرواية النسائية العربية سؤال الخصوصية والهوية، سؤال الهوية الذي يستحضر سؤال الاختلاف، فقد شكلت الهوية والاختلاف أحد أهم شواغل كاتبات الرواية سؤال الاختلاف يبقى مدار جدل نقدي بين من يقر بخصوصية إبداع المرأة الروائية وبين من ينفي وجود هذه الخصوصية بحجة أن الكتابة لا تعرف جنسن مبدعه، والرجل والمرأة سيان في العملية التي لا يجب إخضاعها لهذا التصنيف .

وإلى اليوم لم تفصل الساحة النقدية العربية في القضية فهي تتأرجح بين مؤيدي ومعارضي، بين من يقر بمشروعية مصطلح الأدب النسائي أو النسوي، وبالتالي بخصوصية ما تكتبه المرأة وامتلاكها لهويتها التي تضع اختلافها أمام ما يكتبه الرجل، وبين من لا

[1] - المرجع نفسه، ص 24.

يعترف بهذا التصنيف الذي يقسم الإبداع الأدبي إلى نسائي ورجالي وبالتالي يقدم العمل الإبداعي نفسه بعيدا عن كل تحديد هوياتي.

ويحدد بعض النقاد خصوصية الرواية النسوية بثلاث نقاط:

أ- الكتابة التاريخية بخلاف رواية الرجل غير التاريخية .

ب- الجرأة في الحديث عن الممنوعات والمحرمات بشكل عام عند المرأة .

ج- البلاغة المختلفة، حيث أن المرأة تكتب بأسلوب غير ثقافي وهذا ما يجعل كتابتها أكثر حيوية وغناء دون إحالات ثقافية متزامنة .[1]

تتمتع الكتابة النسوية بحركية وديناميةفي السرد وتجعل النص متدفق الدلالات، وهذا راجع إلى كتابتها بالجسد، فتظهر اللغة ذات طابع منفرد فيكون الجسد صورة بلاغية رمزية، لهذا فهي تجعل السرد معادلا موضوعيا لكتابة الجسد.[2]

- وجود خصوصية في الكتابة النسوية :

تحدد الناقدة "رشيدة بن مسعود "خصائص الكتابة النسوية التي تميزها عن كتابة الرجال ، وتأتي الوظيفة التعبيرية، التي تؤكد على دور المرسل في طليعة هذه الخصائص، مما يجعلها تصل إلى خلاصة، هي أن الكتابة النسوية وهذا رأي عام تتميز بحضور مرتفع نسبيا لدور المرسل، كما أن هناك حضورة للوظيفة اللغوية، التي يقع فيها التركيز على القناة كوسيلة للاتصال في حد ذاته ، و تتجلى هذه الوظيفة اللغوية من خلال الإطناب والتكرار كما تقول وتكاد تتفق أغلب الناقلات النسويات ، على أن وجود الخصوصية في الكتابة الأدبية النسوية، ترتبط بوجود وعي نسوي عناد الكاتب، فلا يكفي أن تكون المرأة هي

[1] - فاطمة مختاري، خصوصيات المرأة الروائية النسائية العربية ، ،أفاق علمية العدد 9 جوان 2014،ص 46

[2] - نورة بعيو ، أعمال الملتقى الوطني الرواية النسائية في الجزائر ، ص 192-193.

الكاتبة، حتى نجد هذه الخصوصية في نصها ولعل هذا الاشتراط هو الذي يدفع "زهرة الجلاصي " الخصوصية في الكتابة النسوية، يتوفر علامات "المؤنث "فيها .[1]

فقد حمل مصطلح الكاتبة النسوية معنى كل ما تكتبه أية امرأة على وجه العموم بحجة أنها الأقدر على الغوص في أعماقها الداخلية ومشكلاتها الاجتماعية من أي رجل مهما كانت إمكانياته المتاحة نفسيا للكتابة عن المرأة، فالمرأة أقدر وأصدق في التعبير عن ذاتها خاصة إذا كان الموضوع يتسم بالوجدانية وكانت الأنا مرتبطة بالإحساس هيبؤرة التوتر، (ولا يمكن لكاتب مهما بلغ من نضج فني وموضوعي التحدث عن المرأة وسبر أغوارها ورصد مشاعرها الحميمية كما تفعل المرأة الكاتبة مع نفسها أو مع بنات جنسها إذا توافرت اللغة التعبيرية القادرة على نقل الأحاسيس والمواقف دون خجل).[2]

فوحدها المرأة تستطيع أن تكتب عن نفسها وهو ما يؤيده الناقد "محمد برادة "حيث تحدث عن ملامح الاختلاف والخصوصية من منظور اللغة إذ يرى أن اللغة النسائية مستوى من بين عدة مستويات، هذا الطرح يجب أن نربطه بالنص الأدبي، والنص بطبيعته ، متعدد المكونات رغم الوسط، هناك تعدد المقصود باللغة داخل النسق لا القاموس، وهناك كلام التلفظ بالذات المتلفظة، وليس المقصود أن ندرس نصوص قصصية وروائية كتبتها نساء، إن الشرط الفيزيقي المادي للمرأة متجسد في نصوص تكتبها المرأة، يلتقي الرجل الكاتب والمرأة الكاتبة في اللغة التعبيرية واللغة الإيديولوجية، لكن هناك اللغة المرتبطة بالذات، بعدها الميثولوجي من هذه الناحية يحق لي أن أفتقاد لغة نسائية فأنا من هذه الزاوية لا أستطيع أن أكتب بدل المرأة، لا أستطيع أن أكتب أشياء لا أعيشها، التمايز موجود على مستوى التميز الوجودي .[3]

---

[1] - محمد داود وأخرون، الكتابة النسوية ، التلقي الخطاب ، التمثيلات ، ص 37.

[2] - فاطمة مختاري ، الكتابة النسائية أسئلة الأختلاف وعلامات التحول ، اطروحة دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013-2014، ص 244.

[3] - المرجع السابق ، ص 245.

ما يمكن قوله أن الكتابة النسوية يتجلى فيها الضمير الأنثوي بكثرة، مما يجعلها تتفوق على الرجال، فهو يستطيع أن يكتب عن المرأة، ولكن هناك أمور لا تستطيع سوى المرأة أن تكتب عنها.

وترى المبدعة "فوزية رشيد" أن المرأة تعبر عن نفسها بطريقة مختلفة، عن طريقة الرجل في التعبير، لأنما الأكثر ازدحاما بكل صراعات الحياة، والأكثر انصهارا بكل مخلفات المكبوتات والضغوط الحياة، ولذلك فإن لصرختها ملمحا خاصا، رغم عمومية الإبداع في مواصفاتها[1].

حيث نخلص في الاخير إلى أن للكتابة النسوية خصوصيات ومميزات تختلف فيما بينها وبين الرجل، فالمرأة أكثر خصوصية من الرجال، لما يصادفها في الحياة من حلو ومر.

- لا خصوصية في النسوية الكتابة:

- ترفض معظم الكاتبات الدخول تحت سقف النسوي لأسباب عديدة منها : التخوف من التصنيف الدوني، وأن تفهم كتاباتهن من قبل النقد السائد على أنها سيرة ذاتية تحلب تحما كثيرة بوصفها لا تتلاءم مع التقاليد العربية والدينية مما دفع المرأة إلى الشعور بالغبن في كثير من علاقاتها كونها امرأة ، فكيف إذ صنفت على أساس الكتابات النسوية التي تحيلها غالبا إلى التصنيف الأخلاقي.[2]

وفي هذا نجد غادة السمان ترفض هذا منحيث المبدأ أن تصنف الكتابة إلى نسائية ورجالية، لأن هذا التصنيف من وجهة نظرها يعني في التفكير الشرقي أن الأدب الرجالي قوام على الأدب النسائي.

ومما سبق نرى أنه لا توجد خصوصية في الكتابة النسوية وأن طبيعة النص هي التي تحكم على تميزه عن غيره وخير دليل على ذلك رأي "يسرى التي تري أن اسم الكاتب

[1] - منال صالحى ، خصائص الكتابة النسوية في صلصال لسمر يزيك، مذكرة ماستر قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016-2017، ص 20.

[2] - خصوصية الرواية النسائية العربية ، فاطمة مختاري ، ص 44.

هو الفارق الوحيد الذي نستطيع أن نفرق به كتابة الرجل عن كتابة المرأة. وتذهب "ريتا عوض" إلى القول بأن المرأة حققت مساواتها بالرجل في الحرية والاستقلالية والتعليم والعمل المنتج مما حقق لها إنسانيتها في المجتمع ، وبذلك يصبح التوجه للحديث عما يسمى بالأدب النسائي يشير بأن إبداع المرأة ما يزال يطرح كظاهرة استثنائية أو غير عادية أو حتى غير طبيعية، بينما من المفترض بعد مرور زمن لا يعد قصيرة على اقتحام المرأة عالم الإبداع وإنجازاتها فيه، أن ما كان ظاهرة غريبة أصبح أمرا اعتياديا، فإبداع المرأة كإبداع الرجل صيغة إنسانية للتحاور مع النفس والحياة والوجود من خلال اللغة والتقاليد الأدبية والتراث القومي، وهذا التوجهيشير أيضا بأن المرأة لم تقتنع تمام الاقتناع بمساواتها بالرجل، وما تزال تطرح نفسها وإنجازاتها من وجهة نظر جنسية تكشف إقرارا و لو ضمنيا بدونيتها ولم تصل إلى تحقيق القناعة بإنسانيتها المتجاوزة الانفصام الجنسي والمتعالية عليه.[1]

ونخلص من خلال رأي "ريتا عوض" أنه لا توجد خصوصية في الكتابة النسوية، لأن المرأة لم تعط قيمة لنفسها حيث ظلت متبعة منهجية الرجل في الكتابة، مما زاد المجتمع احتقارا لها.

وترى الناقدة "يسرى مقدم " أنه لا يوجد خصوصية تميز كتابات المرأة رغم توفرها في عدد من الروايات التي قامت بدراستها ،لكن نظرا لقلتها ، وعدم وجود تراكم كمي لا يمكن القول بوجود هذه الخصوصية ، فرهان المرأة الكاتبة أن تكتب بشكل مختلف لا من أجل الاختلاف بل حتى لا تقمع بداخلها هوايتها كامرأة أنثى وتضطر لأن تكتب مثل الرجل. والحل كما تقترحه الناقدة أن تفك المرأة اللغة التي تكتب بما ، وهي لغة ذكورية ، فما دامت هذه اللغة ثابتة وراسخة على المرأة أن تواجه هذه اللغة وتستلها بأدواتها، وتخلص الناقدة إلى أن الخصوصية التي شاع الحديث عنها في كتابات المرأة خصوصية وهمية، ليس من ميزة

[1] - فاطمة مختاري، الكتابة النسائية أسئلة الإختلاف وعلامات التحول، ص 253.

الإبداع من يفرق بين كاتب وكاتبة فكلاهما يتوسم فيما يكتبه حول المرأة ثقافة النمط الواحد، كما لو أنها قانون أبدي ملزم لا يستقيم خارجه أو وجدانه .[1]

ثانيا: خصائص السرد النسوي

تحدد هوية السرد النسوي استنادا إلى حضور أحد المكونات الثلاثة الآتية أو اندماجها معا فيه، وهي: [2]

أ. نقد الثقافة الأبوية الذكورية.

ب. اقتراح رؤية أنثوية للعالم.

جـ. الاحتفاء بالجسد الأنثوي:

فكان التوجه مركزا على الانتقال إلى مرحلة اكتشاف الأنوثة بوصفها قيمة خاصة، والاحتفاء بالجسد كمكون أساسي من مكونات الهوية الأنثوية.[3] فعلى السرد النسوي أن يصور الجسد الأنثوي حتى يعبر عن خصوصية وفرادة الأنثي ويعطيها هويتها.

فهذا المفهوم وهذه الشروط الثلاثة هي التي تبلور السرد النسوي وتحدد هويته وتكشف أسراره، وعبد الله إبراهيم يعتبرها مفاهيم جديدة يروم ترسيخها؛ فيقول: " تطرقت إلى هذا التعريف في أكثر من مكان ومناسبة بهدف توضيحه وترسيخه كمفهوم جديد في النقد العربي الحديث".[4]

إذا السرد النسوي يرفض هذا الوضع الأبوي الذكوري، ويريد رؤية أمومية أنثوية للعالم والحياة بصورة هستيرية، هذا ما أوقعها في شباك الذاتية والأنانية والنرجسية المفرطة، ففي الغالب الاعم نجد السرد النسوي يظهر الفتاة في سن عنفوانها والمرأة في نضجها وحسنها

[1] - فاطمة مختاري، خصوصية الرواية النسائية العربية، ، ص 45.

[2] - عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية . ص 60

[3] - عبد الله إبراهيم، السرد النسوي ، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية و الجسد، ط/1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2011، ص 217

[4] - عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية ص 60.

مكتفيا بهذا الحد، غاضا الطرف عن مرحلة الشيخوخة؛ وكأنه سرد لا يقبل شيخوخة المرأة وقبحها، لأنه لا احتفاء وأنوثتها في هذه المرحلة كونها لا تمثل مركز جذب للاخر.

وقد عد الجسد أهم موضوعات السرد النسوي ف فرضية الأدب النسوي تقوم على تقريض الجسد الأنثوي وتمجيده والاحتفاء به، أو كشف تحولاته في ظل ثقافة قامعة لحريته أو منقصة لها [1]

فالسرد النسوي يصور دائما المرأة بأنها ذلك المخلوق الرقيق، اللطيف، الضعيف الظريف، بينما يصور الرجل بأنه ذلك المخلوق المتسلط المتجبر العنيف، سواء أكان أبا أو أخا أو زوجا أو مسؤولا أو...

وحتى وإن وجدنا في الرواية النسوية اهتماما وتركيزا على الرجل وتقديم البطولة له؛ فإنها تحاول دائما أن تجعل فيه عيبا كالعقم أو الإعاقة أو القبح، فظهره ناقصا حتى تبدو هي كاملة، أو تلجأ إلى قتله لأتفه الأسباب، أو سجنه أو نفيه وإبعاده، كما نلاحظ ذلك في رواية ذاكرة الجسد الأحلام مستغانمي، هذه التي نجدها تعلق على المستوى الذي وصلت إليه المرأة العربية بقولها: لقد اتسمت الكتابة النسائية بطابع الثورة والإبداع، متخذة وبالموازاة رأت بعض الناقدات منهن والكثير من المبدعات العربيات أن مصطلح الأدب النسوي نفسه جاء لتهميش المرأة وإبداعها؛ لأنه يفصل بينها وبين الرجل، ويكرس الفوارق بينهما. وبعبارة أخرى جعل هذا المصطلح الأدب النسوي كنوع لوحده، لأنه لا يرقى إلى الأدب الذي يكتبه الرجل فهو مصطلح جعل ما تكتبه المرأة حقيرا بقصد أو بدون قصد. على كل يمكن القول: إن الأدب الذي تنتجه المرأة ثلاثة أنواع:

- أدب إنساني ... - وأدب تحارب به الرجل الذي يهمشها ...
- وأدب تخدم به جنسها، وتعزل من خلاله نفسها عن العالم الإنساني الحب..

[1] - عبد الله إبراهيم: السرد النسوي، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية، والجسد، المرجع السابق، ص 215

المبحث الثاني: صورة المرأة في الرواية العربية:

حظيت المرأة في الرواية العربية بحضور اختلفت مستوياته وتبارى الأدباء في رسم صورتها و أصبحت المرأة محورا من المحاور التي استخدموها، كتعبير عن مختلف تصوراتهم وأفكارهم وهي تشكل منطلقا فكريا، يعبرون من خلاله عن همومهم الذاتية، وواقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضايا الإنسانية.

ومن هنا أصبحت المرأة رمزا فنيا زاخرا بالعديد من الدلالات وتنوعت صورتها في الرواية العربية. ولهذا اهتم بها الشعراء والروائيون في رواياتهم وقد عبروا عنها في صور عدة في أعمالهم لأن حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع من جهة ومن جهة أخرى تمثل دلالة ورمزا ثريا موحيا عن الوطن."[1]

كما أن هذه الصورة نابعة من تصور الأديب وعاداته وتقاليده التي تربى عليها وتعبر عما يشعر ويحس به اتجاه المرأة فيصور ذلك المكنون الداخلي في عمله الأدبي من أجل كشف المكنونات ومكبوتات الأديب، فجاءت صور المرأة في أغلب الروايات في شكل صورتين: صورة المرأة المقهورة سلبية، أو المرأة شريكة، المستقلة بذاتها كما توجد صورة المرأة الروح والمرأة الجسد وهذا ما هو بارز في هذا القول: " ولطالما كانت صورة المرأة صورة نمطية فهي المرأة المقهورة السلبية المتلقية الخاضعة لهيمنة الذكورية، تابعة المتلقية المقموعة، ولم تخرج عن هذه الصورة إلا في الرواية العربية الحديثة، حيث أصبحت شريكة للرجل، وامرأة انسانة تحمل مسؤولية وهي الأم المناضلة وبشكل عام الصورة تتبع من وعي وثقافة الكاتب.[2]

لقد صور الأدباء في الرواية الجديدة – المرأة في صور متعددة كما ذكرنا سالفا" نابعة من ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم" نذكر من بينها:

---

[1] - غدير رضوان طوطح: المرأة في روايات سحر خليفة، رسالة ماجيستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، اشراف العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزنت، 2006، ص18.

[2] - - زياد حيوسي: المرأة في الرواية العربية: https://www.arab48.com

– **المرأة العاملة:** "تتفاعل المرأة مع البيئة التي تعيش فيها مثل الرجل، وتسعى من أجل تحسين أوضاعها، فالمرأة لا تكتفي بالإيمان بالغد بل تدعم ايمانها العملي بما يتمثل فيها من ارادة، خلق واقع ايجابي، فإصرار المرأة غالبا الأم على العمل فيه تأكيد على رغبتها في المشاركة العلمية وتحملها المسؤولية، لتؤكد ذاتها ومن أجل مساعدة الرجل الذي يتكفل وحده بالمسؤولية لبقاء الأسرة في حالة قوية رغم ما تعيشه من ظروف قاهرة مثل " أم صقر" في المصابيح".[1]

– **المرأة الحبيبة:** " فاتصال الرجل بالمرأة هو أساس التجمع البشري وهو سر استمرار الوجود، ويبدأ هذا الاتصال بميل طرف نحو الآخر وينضج هذا الميل في سن البلوغ والنضج الجنسي"[2]، فجميع الأدباء عاشوا تجربة الحب وقاسوا فيها، فتكونت لديهم صورة الحبيبة في ذهنهم منذ صغرهم فقد حاولوا رسم تلك الفتاة الحسناء الجميلة، في رواياتهم. ، المرأة الأم: نظرا للعلاقات الاجتماعية، والأسرية التي تربط الكاتب فمن الطبيعي أن يجعل مساحات عريضة للأم التي تمثل حضنه الأول، فهو يبوح لها بمشاعره في حياتها وبعد مماتها وأن يعبر عن عواطفه اتجاهها.

– **المرأة المناضلة:** وهي المرأة المقاتلة، لم يقف النضال على الرجل في ساحات المعارك والدفاع عن الأوطان بل تعداه إلى المرأة التي عرفت منذ القدم بالوقوف مع الرجل ومساعدته في الحروب من قتال أو طبابة، فقد ملا فعل المرأة الحدث الثوري الراهن فلم يغب حضورها عن قلب النضال منذ الارهاصات الأولى كما خاضت المرأة منذ القدم تجربة النضال والكفاح وجسدت المعاناة الانسانية الوطنية بكل ما فيها من انكسار وانتصار.[3]

[1] - غدير رضوان طوطح: المرأة في روايات سخر خليفة، ص 32

[2] - يوسف عبد المجيد فالح الضمور : صورة المرأة في شعر خليل مطران، مذكرة ماجيستير، الأدب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2011، اشراف ابراهيم عبد الله البعول، ص118

[3] - صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص77.

وهناك من اعتبر المرأة رمزا وقام بالتعبير عنها في أعماله الأدبية سنذكر بعضا من هذه الرموز :

- **الدنيا امرأة:** فهناك من الأدباء من اتخذوا المرأة رمزا للتعبير عن الدنيا باستخدامها دلالة للحياة: " فهناك من اتخذوا من المرأة مجالا للتعبير عن نفسه ونجد بعض الأدباء يركبون الموجة ليجدوا من خلال قضية المرأة مجالا للتعبير عن كوامن النفوس وأسس الحياة لتصبح الدنيا في نظرهم امرأة والمرأة قضية والحياة سباق مبادئ وقيم فهي عنوان المثالية وهي عنوان السقوط والنهوض. [1]

- **الحرية امرأة:** وهناك من جعلها رمزا للحرية ، وأنها المخلوق الذي لو أعطي حريته لأصبح خلاقا بناءا ولساهم كثيرا في تطوير المجتمع فهي أساس للانطلاق والإبداع .

[1] - محمد يوسف سواعد: المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة، (مصر أنموذجا)، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص95

وقد استخدمه احسان عبد القدوس، في عقدة بجماليون متكأ في أغلب رواياته ليعبر عن شخصية الرجل المستبد والمرأة الطامحة إلى التحرر وليعبر عن نظرة المجتمع إلى المرأة الطموحة المتحررة، على أنها تمرد وخروج عن المألوف والعرف والشرع.[1]

تعددت صور المرأة في الرواية لكنها لم تخرج عن صورة الأم، الأخت والابنة، ضمن حدود البيت العربي ومن جهة أخرى تأرجحت بين الواقع والرمز فمن الناحية الواقعية تبقى المرأة في الرواية تمثل صورة واحدة، أنها تمثل الطمأنينة للرجل حيث يقول الياس نخلة: " الحياة هي المرأة ولا يمكن للرجل أن ينسى المرأة إلا وهو يغادر هذه الحياة[2]، في حين أن هناك من نظر لها على أنها تمثل قيمة للشر والخير، حين تكون عائقا لأحلام الرجل فهي شر وعندما تساعده فهي خير له، وليست لعنة، وكما اعتبرها آخرون رمزا لنهضة المجتمع فهي ترمز إلى حالة السقوط والانهيار التي يعاني منها المجتمع فبسقوطها الأخلاقي يسقط المجتمع وبتطورها الاخلاقي تحدث النهضة في المجتمع ويمكن أن تتجسد المرأة في صورة المرأة المستغلة والمطحونة اجتماعيا، المرأة العبء في الواقع المشبع بالضياع، المرأة رمز للخصب والوطن، الأنثى المغامرة.

[1] - مرجع سابق، ص 95

[2] - رضوان طوطح: المرأة في روايات سحر خليفة، ص 41.

الفصل الثاني:

صورة المرأة في رواية "أنت لي" لـ منى المرشود

المبحث الأول: دلالات الأسماء النسوية وأدوارها في الرواية

أولا: دلالات الاسماء النسوية في الرواية

ثانيا: أدوار الشخصيات النسوية في الرواية وعلاقاتها ببعضها

المبحث الثاني: صورة المرأة في رواية" أنت لي"

أولا: صورة المرأة الطفلة

ثانيا: صورة المرأة الحزينة

ثالثا: صورة المرأة المتفائلة

رابعا: صورة المرأة المستسلمة

خامسا: صورة المرأة الحبيبة

المبحث الأول: دلالات الأسماء النسوية وأدوارها في الرواية

أولا: دلالات الاسماء النسوية في الرواية

1- رغد:

أ- **معنى اسم رغد :** إسم علم أنثى عربي الأصل.

معناه العيش الطيب الواسع في الرفاه ، الغني، الخصب العيش في الرفاهية والنعمة.

ب- صفات الاسم:

- مختلفة ذات طاقة عالية تتعب أو تسعد من حولها .
- محبة للمرح وعنيدة بشكل واضح.
- تسعي في حياتها للبحث عن الراحة.

إيجابياته : جذابة، أمينة، عاطفية، فنانة، وفية.

سلبياته : حساسة، إنطوائية، مزاجية، غامضة .[1]

تنطبق هذه المعاني تماما على رغد حيث كانت على الرغم من يتمها تعيش الرفاه كل من حولها يلبي طلباتها تعيش الغني حتى وهي في أحلك الظروف لأنها تحصل على كل ما تطلبه، غنى مادي وغنى معنوي وهو الحب الذي كانت تنعم به من طرف وليد، سامر وحتى ابن خالتها حسام وكل عائلتها، تحب المرح .

لكنها عنيدة وبعنادها تحقق مطالبها تسعى دائما إلى الراحة ومنذ طفولتها تتهرب من المسؤولية وأعمال البيت والمطبخ فهي كما سبق وقلت لا تجديد فعل أي شيء إلا الرسم، ولهذا من صفات رغد أنها فنانة موهوبة كما أنها تفننت في تعذيب وليد . أما جاذبيتها أذابت قلبه وجعلته يعيش البؤس من دونها .

الوفاء والأمانة شيمتها ممتلئة بالعاطفة الصادقة لأنها ظلت وفية لحب وليد الطفولي حتى أصبحت شابة يافعة إحتفظت بساعة يده كذكرى بقيت عالقة في ذاكرتها تلبسها في يدها على الرغم من أنها ساعة ذكورية لأن فيها روح وليد .

[1] - ابن منظور، لسان العرب رز مج 5، مادة : رغ د.

2- أروى :

أ- معنى اسم أروى : أسم علم مؤنث عربي الأصل .

يطلق على أنثى الوعل وتسمى أروية بضم الهمزة أو كسرها أو جمعها أراوي . وتسمي أروى بها أنثى الوعل معروفة بالجمال والرشاقة .

ب- صفاتها :

- تحب الجمال وتعشق الأناقة
- تتحمل المسؤولية وتحب أخواتها جدا .[1]

من خلال صفات أروي تبرز السمة التي تميزها وهي الجمال والرشاقة وهما من صفاتها الجسمية في الرواية . وهذا ما أثر جنون رغد وغيرتها منها تتحمل المسؤولية وتقدر الأشخاص الذين يحيطون بها لكن هذا لم يعد عليها بالنفع بل اجبرها على تقديم التنازلات والتضحيات في كل مرة وجعلها تسبح في جداول من الألم والعذاب والحيرة.

الاناقة لها فيها ولا جمل فصدق مشاعرها وصفاء نيتها ما زادوها إلى معاناة. فالقدر هو الذي لعب لعبته بها وكسر فؤادها وأدمع عينيها وأفقدها أمها التي توالت عليها الصدمات، صدمة إعتقال زوجها السياسي المعارض وصدمة وفاته وصدمة حظ ابنتها الذي لم يكن في صفها ولا إلى جانبها.

3- دانه:

معنى اسم دانة معنى اسم دانة ،من أجمل المعاني التي يمكن أن تتعرف عليها هو معنى اسم دانة الذي جاء معجم الأسماء بالإضافة إلى معاجم اللغة العربية وهو أن اسم دانة يعني حبة اللؤلؤة الكبيرة ولم يحدد حجم هذه اللؤلؤة بل قيل أن أكبر حبة لؤلؤ تمكن الإنسان من الحصول عليها أثناء رحلة صيده تعرف باسم دانة.

وهي أيضاً الدر البحرية كما يقال على بذور النبات وبصفة خاصة بذور الفاكهة اسم دانة، والاسم بالطبع من الأصل العربي ويستخدم كاسم علم مؤنث ولا يجوز أن يستخدم كاسم علم مذكر. معنى اسم دانة في لسان العرب يعد معجم لسان العرب من أهم المعاجم المتواجدة الخاصة باللغة العربية لهذا دائماً ما نجد الاباء والأمهات يتساءلون عن هذا

[1] - ابن منظور، لسان العرب ، مادة : روى.

المعجم ومعنى الاسم الذي يرغبون في إطلاقه على أطفالهم في حالة كان من الأصل العربي لهذا وجدنا إستفسار حول معنى اسم دانة في لسان العرب، ولكننا لم نحصل على معنى خاص بالاسم في هذا المعجم سوى السابق ذكرها في الفقرة السابقة وهي حبة اللؤلؤ الكبيرة.[1]

ثانيا: أدوار الشخصيات النسوية في الرواية وعلاقاتها ببعضها

1- أدوار الشخصيات النسوية

أ- رغد:

بعد إنتكاسة اليتم المبكر وتعودها على عائلتها الجديدة وتأقلمها التدريجي معها، إلا أنها تنعم بحياة رغيدة .كل طلباتها مجابة، أسرة تحبها وتسهر على راحتها ورعايتها، وبفقدها لأحن وأقرب قلب إحتواها فكانت كمن سقط من جبل إلى مكان سحيق لم تفسرها قدراتها العقلية والنفسية آنذاك وهي لا تزل طفلة .

ومن حياة الاستقرار إلى الهروب رفقة عائلتها إلى مدينة أخرى لكن حالتها الاجتماعية والمادية لم تتدهور وكل ما تطلبه يلبي على الفور . حتى مع الظروف المادية التي كانت تعاني منها العائلة . ثم تشرد ثالث لما هربت هي ووليد ودانية من المدينة الصناعية إلى المدينة الزراعية والعيش في المزارع. مزرعة السيد نديم أبو أروي .

وهذا عالم آخر لم تتعود لا هي ولا دانه على العيش به وهنا كذالك كانت كل طلباتها مجابة على الرغم من أن وليد كان يعمل فلاحا بسيطا في المزرعة أروى ومع ذلك لا يبخل

عليها بشيء مما تطلبه أو دون أن تطلب. ولما ورثت أروى من عمها أصبحت رغد تنعم هي الأخرى لان دخل وليد زاد وهو لا يبخل عليها وهو فقير فما بالك وقد تيسر حاله .

كما لم يبخل عنها بأحلى سنين عمره، فقد كانت تمثل له الماضي والحاضر والمستقبل والأمل الذي يعيش من أجله .

[1] -https://www.almaany.com/ar/name/%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%87/

حتى عندما رحلت لتعيش في دولة أخرى وتقيم عند دانه كانت تعيش حياة رفاهية وعز ودلال. تقول أروى مستغربة من دلال رغد و طلباتها ووصفتها بالملكة التي تصدر الأوامر ووليد ينفذ. « **اليوم ذهبنا الى الأسواق تنفيذا لرغبتها، حيث اختارت طقم غرفة النوم ذاك، واشترت العديد من الأشياء بمبالغ كبيرة ! أنا أخشى أن أتحدث معها أو مع وليد حول هذه النقطة حتى لا أسبب مشكلة ويتهمني أحد بشيء، لكن نحن في وضع مالي متواضع وهي، كانت من عائلة ثرية معتادة على نيل ما تريد بسهولة** ».[1]

ب- أروى:

تحتل حيزا لا بأس به من الصراع والأحداث في الرواية فصراعها المرير كان مع رغد طبعا لان وليد خطب أروى أو بالأحرى كانت بطلب وتلميح من خالها لأنه وجد في وليد صفات حميدة وأخلاقا عالية لذا فقد كان يراه الرجل المناسب والذي يمكن أن يحميها ويسعدها خاصة أنا رغد كانت مخطوبة لسامر.

أروي هذه هي ابنة السيد نديم الذي تعرف عليه وليد في السجن وكانا في نفس الزنزانة بتهمة أنه معارض سياسي للدولة ، وقبل موته بلحظات أوصاه بان يعتني بإبنته وأمها فور خروجه من السجن.

أروى فتاة شجاعة على قدر كبير من الجمال، طيبة القلب، حلوة المعشر، راقية الأسلوب، وعلى قدر من المسؤولية، نشيطة ، مجتهدة، تحسن أعمال المزرعة والمنزل تحسن الطبخ .

[1] - منى المرشود: "رواية انت لي" أطياف للنشر والتوزيع،ج1، 2007 ، ص 261.

« تحدثنا عن أمور كثيرة ....فوجدتها حلوة المعشر وراقية الأسلوب، واكتشفت أنها أنهت دراستها الثانوية ودرست في احد المعاهد المحلية أيضا.... »..[1]

وعلى الرغم من كل هذا إلا أن وليد الذي كان كتلة من الحنان مع رغد لم يكن كذالك مع أروى . فما ذنب أروى؟ التي أحبته من كل قلبها وساعدته هي وعائلتها وكانت له عونا وسندا .

أملت أن يكون زوجها المستقبلي الذي عوضها الله به عن أبيها الذي مات في السجن لكن حبه لرغد سيطر عليه، وجعله دائما يرجح كفة رغد ويعطيها الحق ويبرر كل تصرفاتها حتى ولو كانت خاطئة مع انه يعلم في قرار نفسه أن رغد هي المذنبة و تتصرف بعصبية وبحماقة أحيانا كثيرة .

إذن ذنبها أن الصدف رمت بها في طريق وليد، أو هو من رمت به الصدف في المرأة الأولى في نفس زنزانة السيد نديم في السجن وفي المرة الثانية لما ذهب لإبلاغ عائلته بعد خروجه من السجن أن السيد نديم توفي داخله ولجوءه إليهم يوم اسودت الدنيا في وجهه.

كما سبق وان ذكرت فإن أروى تمتلك قدرا كبير من الجمال والجاذبية، تقول رغد لما رأت أروى لأول مرة في تلك الليلة التي هربوا فيها من القصف الذي دمر منزلهم واحرقه .

فلم يجد وليد ملجأ يلجأ إليه هو والبنتان اللتان كانتا معه غير مزرعة وبيت السيد نديم فبعد ما فتحت الباب وأدخلتهم « **و في النور استطعت أن أرى وجه الفتاة الذي لم يكن جليا قبل.... فتاة شديدة البياض والشقرة زرقاء العينين حمراء الخدين.....أجنبية الملامح**».[2]

[1] - الرواية، ص 223.

[2] - الرواية، ص 191.

فكان جمال أروى مفاجأة كبيرة بالنسبة لرغد التي كانت تحدق بها. « **دانـه تحركت مباشرة وسارت نحو وليد الذي سار بدوره نحو الباب ....أما أنا فبقيت محدقة في الفتاة الحسناء برهة**».[1]

أما وليد فيصفها بأنها أية في جمال لما أحضرت له ذات صباح فطوره في المزرعة بين الزهور والأشجار « **تبتسم لي ويتود خداها خجلا.....فيجعلها كلوحة طبيعية بديعة من صنع الإله... ادقق النظر إليها ... فاكتشف أنها أية في الجمال ..... جمال لم ألحظه مسبقا ولم أكن الأعره اهتماما ..... ملونة مثل الزهور وخصلات شعرها الذهبي تتراقص مع تيارات الهواء ..... لامعة مثل أشعة الشمس**» [2]

جـ- دانه :

الأخت الصغرى لوليد وسامر كان عمرها لما جاءت رغد إليهم خمسة سنوات، لم يكن يشغل دانة إلا المال والثراء والزواج ممن تحب فقد كانت مخطوبة من لاعب كرة مشهور ثري لم تكن على وفاق مع رغد منذ طفولتهن في عراك دائم وشجار مستمر وتنشب بينهم الحرب الاتفة الأسباب وتحس بالغيرة من رغد وتظنهم يفضلونها عليها وهذا أمر طبيعي. وعلى الرغم من كل الخلافات بينهم فرغد تعلم أنها الشخص الوحيد الذي يمكنها الوثوق به فهي إبنه عمها وأختها التي تربت معها أحست بفراغ قاتل عندما تزوجت دانة وتركتها وحدها.

دانة كذالك كانت جميلة وسيدة بيت من الطراز الأول تجيد أعمال البيت والطبخ ولها ذوق جميل في اختيار ملابسها ومساحيق التجميل تتمتع بذوق راق حتى أن رغد تعترف

[1] -الرواية، ص206.

[2] - الرواية، ص 223.

بأنها هي التي علمتها أشياء كثيرة . خاصة أن رغد لم يكن لها صديقات وتخاف من العالم الخارجي سوى دانة ابنة عمها ونهلة بنت خالها التي كانت تزورها من حين إلى آخر .

2- علاقات الشخصيات النسوية في الرواية

أ- علاقة رغد بوليد :

مهما كان نوع العلاقة بين الرجل والمرأة دائما تكون المرأة تابعة للرجل، فهي التابعة للأب، وملحقة بالزوج، وبهذا تظل المرأة حاملة لهوية غير مستقلة بل هوية تتغير حسب تغير مواقع المرأة.

فالعلاقة التي تتضح لنا من خلال النص الروائي أن "**رغد**" كانت ملكة تصدر الأوامر وهو ينفذ وكل همه إرضاؤها وسعادتها .لم يكن يرى أو يسمع إلا ما تحب وترغب به رغد علي الرغم من كل التعب والمعاناة التي عاناها من أجلها في السجن وبعد خروجه وعلى سنين أخرى قادمة.

لم تكن علاقة وليد برغد مجرد علاقة قرابة فحسب ابن عم وابنة عمه فهو يراها جزءا من روحه أو إنها روحه كلها لم يكن يهتم لشيء أكثر من إهتمامه بها وحرصه عليها، وطلباتها كلها مجابة فهي ملكته المتوجة المدللة وهي صغيرته كما يحلو له مناداتها ووصفها بهذه الكلمة

حيث تقول أروى عنها أنها فتاة مدللة غريبة الأطوار « أول الأمر كانت غارقة في الحزن، ثم بدأت تتفتح للحياة والآن تفرض وجودها في الساحة وليد ! إنه يهتم بها كثيرا جدا، ويعاملها وكأنها ملكة ! تصدر الأوامر وهو ينفذ... ».[1]

[1]- الرواية، ص 1430

في المقابل لم تكن تعرف حقيقة مشاعر وليد تجاهها أو أن تعبر له عن حبها لأنها كانت تخاف أن لا يكون هو يبادلها نفس المشاعر خاصة مع الفترة الطويلة التي غاب عنها وعن أسرته.

فالبعد النفسي لرغد يجمع تناقضا عجيبا من عطف وليد عليها إلى حبه لها ومن طفلة إلى حبيبة وإحساس وليد بالعطف تجاه طفلة يتيمة من أقاربه وهي ابنة عمه إلى حبيبته التي كان حبها يكبر كل ساعة وكل يوم وكل سنة.

وكم كان ينزعج ويتأثر إذا أصابها مكروه أو شعر بحزنها أو ألمها وكم كان يضعف لضعفها أو مرضها أو مصاب يصيبها. كما كان حاله لما سقطت من أعلى الدرج وكسرة يدها وساقها وأجريت لها عملية جراحية: «**آه يا رغد . رفعت يدي من الوسادة إلى السماء وزفرة الأهة مصحوبة بإستغاثة يارب .... يارب .... يارب.... أنت تعرف إنني لا أعز شيئا في هذه الدنيا مثل رغد... يارب .....أنا أتحمل أي بلاء إلا فيها .... أتوسل إليك..... أتوسل إليك يارب... ألطف بحالي وحالها.... أتوسل إليك ..... إشفها وأخرجها سالمة، وأعدها كما كانت .... يارب.... خذ من صحتي وأعطها .... وخذ من عمري وهبها .... خذ مني أي شئ .... كل شئ ...وأحفظها لي سالمة ... هي فقط... أنا لا أتحمل أن يصيبها أي شيء... يارب.... إلا رغد يارب أرجوك ...لا تفجعني فيها ....**».[1]

والفقرة تطول ودعاؤه يطول ولجوءه إلى الله يطول.

فالرواية من بدايتها إلى نهايتها تتحدث عن حب وليد لرغد وعدم نسيانه لها ولو للحظة واحدة منذ الطفولة وفي السجن وبعد خروجه وهي معه أو بعيدة عنه .

وما خطبته لأروى إلا ملء فراغات فقط بعدما وجدها مخطوبة لسامر حيث كان يظن أنها كانت هي كذالك تحبه وتبادله نفس الشعور وما أطال معاناته هو عدم البوح . إذ أنه لو

[1] - الرواية ص261.

باح لها بحبه ما طال عذابه وألمه . ربما هو الخوف من أنها لا تبادله نفس الشعور أو أن تدينه وأخلاقه لم يسمح له بذالك.

ب- علاقة رغد بوليد:

عبارة التي كانت ترددها دائما رغد في سرها « **وليد قلبي**»، كلما ذكرت وليد وهي لم تنسه لتذكره تقول هذه العبارة كلما أرادة النوم لتقول في سرها تصبح على خير «**وليد قلبي**»

رغد مذ طفولتها وهي متعلقة بوليد تكن له حبا كبيرا فتري فيه السند والمنقذ، والقوة والصدر الحنون، في طفولتها لم تكن تلجأ إلى أحد عندما تكون حزينة أو منزعجة حتى لما تتشاجر مع دانه أو تريد أن يساعدها أحد في التلوين أو مذاكرة دروسها تذهب دون تفكير واليا إلى وليد الذي كان بدوره يسعد كثيرا لرؤيتها ولحمايتها أو الدفاع عنها أو مساعدتها فيما تطلب منه. وكلما كبرت كبر حبه في قلبها.

كان عطفا تحول إلى حب مع مرور الوقت حب جارف فالعلاقة بين وليد ورغد علاقة من نوع خاص حفر الزمان ونحت فيها لدرجة لم يستوعبها لا هو ولا هي ولم يستطيع في بادئ الأمر أن يفهمها من حولهم وما تلك الشجرات والانفعالات التي كانت تنشب بينهما إلا ردة فعل تعبر عن مدى حبهما لبعضهما وهي حمى تعبر عن مرض اسمه «**الحب العفيف**».

إن الرواية بأكملها ما هي إلا علاقة رغد بوليد وما الأمور الأخرى إلا عوارض أطالت عمر الرواية وأدخلتها في صراعات ومتاهات تجعل القارئ لها يتأثر بها ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم.

ج-علاقة سامر برغد:

مكانة رغد في قلب سامر لم تكن تقل عن مكانتها في قلب وليد ولا أعلم هل هذا من حسن أو سوء حظها بسبب المشاكل والتعقيدات التي واجهتهم بسبب خطبتها له وهذه الخطبة التي أطالت معاناة وليد وسامر ورغد لكن سامر بالإضافة إلى أنه إبن عمها وصديق طفولتها والصدر الحنون الذي اتكأت عليه في غياب وليد. فهو كذالك أحبها بجنون.

إذ حين أوصاه وليد برغد وهو نائم في المستشفي على سرير المرض ليلة حادث السيارة الذي وقع له مع رغد، قال سامر وهو يحدث نفسه « **لم يكن بحاجة إلى توصيتي على رغد ....هل نسي أنها قبل شهور وإن طالت .... كانت خطيبتي ؟ أم نسي أنها ومنذ أن ولدت كانت ولا تزال ابنة عمي ؟ وأنها منذ الطفولة رفيقة عمري ...** ».[1]

وكم كان يمزقه سؤال وليد عن رغد ومدي لهفته عليها وهو في أشد المرض « **وليته سأل عن أي شيء آخر سواها .... ليته سأل... عن جثتي والدي وعن الجروح التي كانت تغطيهما كلية ...ليته سأل عن الهول الذي أصابني وأنا أدقق النظر في جثمانهما وبملء إرادة ...لا أكد أميزهما ..... ما حييت ...لن أنسى تلك الصورة البشعة.... أبدا .... وربما كانت رؤية الندب على جسد شقيقي والدماء المتخثرة في أنفه هي ما أثار في نفسي هذه اللحظة تلك الذكرى الفظيعة المفجعة** ».[2]

فهذا الجزء يبين لنا مدى تأثره بحبه لرغد وأنه آثر أن يتذكر أو يسأله عن موت والديه وما حدث لهما ولا يسأله عن رغد ليتضح مدى لهفته عليهما.

د- علاقة رغد بسامر:

إن العلاقة التي تربط رغد بسامر تختلف عن علاقتهما بوليد فلم تعد أن تكون إلا علاقة قرابة ودم وصداقة طفولة فالحب الذي يربطهما بسامر علاقة أخت بأخيها وهي ترى علاقتها بسامر مثل علاقتها بدانة وأنها لا تشعر بشئ آخر تجاهه.

[1] - الرواية، ص 349.

[2] - الرواية، ص 350.

على الرغم من تعلقها الشديد به لكن بصورة تختلف عن تعلقها بوليد. وهي تقارن بين سعادة دانة يوم خطوبتها وبين خطوبتها هي من سامر تقول: «**أنا لم أجرب هذا الإحساس (تعني السعادة) ولا أعرف كيف يكون .... إنني فقط أعرف أنني مخطوبة لإبن عمي سامر. لأنني يجب أن أكون مخطوبة له .... وسأتزوج منه لأنني يجب أن أتزوج منه....**»[1]

إذ كما سبق وذكرت فخطبتها لسامر كانت لرفع الحرج عليهما عند بلوغها لتكون أكثر تحررا وراحة في المنزل، بالإضافة إلى أنها تخاف من الغرباء ووليد في السجن فلا يوجد إلا هذا الحل، خطبتها من سامر مع أن سامر كان يحبها كثيرا.

وفي موضع أخر من الرواية تعترف في سرها لما أستفزتها دانه وقالت لها أنت خالية من الرومانسية ولا تعرفين كيف تحبين أو تدللين خطيبك. « **أنا فعلا لا أشعر باللهفة للقاء سامر لكنه يشتاق إلى ... وفي الآونة الأخيرة ، بعد أن إنتقل إلى مدينة أخرى صار يعاملني بطريقة أشد لطفا وحرارة كلما عاد ...**».[2]

وفي حوار جري بينها وبين نهلة إبنة خالتها. قالت نهلة أنت لا تحبينه ؟؟ قلت بسرعة «**بالطبع أحبه** » نظرت نهلة نحو سارة البليدة.... ثم قالت « **كما تحب دانة خطيبها ...**» لا كما تحبين أنت حسام .[3]

وحسام هذا أخو نهلة وإبن خالة رغد، أي إنها تحب سامر مثل أخيها.

هـ –علاقة رغد بأروى:

رغد التي تغار على وليد حتى من دغدغة الهواء العليل والتي كانت تغار وتتشاجر دوما مع دانه لتظفر بإهتمام وليد في أوقات اللعب والنوم والتلوين والمراجعة والتسابق إليه

[1] - الرواية، ص 70

[2] - الرواية، ص 96

[3] - الرواية، ص98

لحملها على كتفيه وعند ركوب السيارة من تركب من الأمام بجانبه لتأتي أروى وتكون الصدمة العنيفة التي لم تستوعبها رغد خاصة لما جاء بها إلى منزلهم يوم خطبة دانه فكان الإغماء وفقدان الوعي أقل تعبير في اللاشعور عن رفضها لهذا الخبر. أي خبر خطبتها الوليد.

فالغيرة هي المصطلح المهيمن على العلاقة خاصة من طرف رغد. أما أروى فلم تكن تفهم أو تفسر شيئا مما كان يجري حولها وكانت تظنه مجرد دلال مفرط وأن إهتمام وليد بها كان بدافع المسؤولية لكن لما زاد الحد عن حده أدركت أروى أن تصرفات رغد معها بدافع حبها لوليد وأنها تريد سرقة خطيبها منها فكانت المشاحنات والشجارات لا تتوقف والمشاكل تزداد وتتضخم خاصة بعدما سقطت رغد من أعلى الدرج وكسرت يدها وساقها كانت بمثابة القطرة التي أفاضت البركان . بركان غيرة رغد من أروى وغيرة أروى من رغد.

حيث يقول وليد عنهما: «**إنهما تغاران من بعضهما البعض كثيرا وباءت كل محاولاتي للتأليف فيما بينهما وتقريب قلبيهما لبعضهما البعض بالفشل والخذلان** ».[1]

رغد تنظر إلى أروى على أنها الدخيلة التي دخلت حياتهما وحياة كل الأسرة فهي لم تتقبلها من أول مرة رأتها وازداد نفورها منها وكرها لها لما أصبحت خطيبة وليد. أروى لم تفهم بادئ الأمر ما سر كره رغد لها خاصة أنها لم تكن مخطئة في حقها ولم تقترف أي ذنب يجعل رغد تكرهها لهذا الحد لكن مع مرور الوقت وتصرفات رغد استطاعت استنتاج الحقيقة وأن رغد تحب وليد وهذا ما أثار جنونها وألهب غيرتها.

إن السبب الرئيسي لكل هذه المعاناة هو عدم البوح فلو إعترف كل من وليد أو رغد بحبه إلى الآخر لما إستنزف كل هذا الوقت والعذاب. على الرغم من تفسير وليد لهذه

[1] - الرواية، ص 362.

العلاقة بين الفتاتين بالغيرة فإنه كان يجهل أن رغد تحبه حبا من نوع خاص وأنها ليست رغد الطفلة المدللة التي تحب إبن عمها وتبحث عن إهتمامه كما كانت تفعل مع دانه.

المبحث الثاني: صورة المرأة في رواية "أنت لي" لمنى المرشود

أولا: صورة المرأة الطفلة:

في الرواية تظهر صورة الطفولة بشكل بارز تختطف نظر أي قارئ، فهي طفولة معاناة وألم وكآبة مرت بها الطفلة رغد يتيمة أمها وأبيها في فترة الطفولة عاشت الطفلة عند خالتها التي سرعان ما اخذتها إلى بيت عمها، فالوضع الذي صورت فيه الطفلة حينما تعرضت لوفاة أبيها هو موضع صعب جدا لا يتحمله أي طفل في سنها: طفلة، يتيمة، بكاءه، مزعجة، متطلبة، مدللة، عنيدة، لا تتحمل أدنى مسؤولية، مصابة بفوبيا الخوف من الغرباء والعالم الخارجي ويرجع هذا لفقدها لوالديها في حادث مرور وهي لازالت طفلة لم تتجاوز السنتين وقدومها لبيت عمها الذي تكفل بها إذ وجدت صعوبة في البداية من التأقلم وكانت فترة صعبة عليها وعلى العائلة خاصة في الليل ، مما إضطر وليد الذي كان يبلغ من العمر آنذاك إحدى عشرة سنة يهتم بها خاصة وأنه كان في عطلة الصيف أراد أن يخفف قليلا من العبء على أمه الذي قال أنها كانت صبورة..

نجد صورة المرأة الطفلة في حوار وليد وأمه : « **وليد ، انقل سرير رغد إلى غرفتنا** " **اعترض والدي : "سأنقله أنا ، إنه ثقيل »..... « قمت بكل زهو و ذهبت إلى غرفة شقيقي و نقلت السرير الصغير إلى غرفة والدي . عندما عدت إلى حيث كان البقية يجلسون ، وجدت الصغيرة نائمة بسلام ! لابد أنها تعبت كثيرا بعد ساعات الصراخ و البكاء التي عاشتها هذا اليوم .... أنا أيضا أحسست بالتعب، و لذلك أويت إلى فراشي باكرا**».[1]

[1] - الرواية ، ص 3

وفي موضع اخر: « **نهضت في ساعة مبكرة من اليوم التالي على صوت صراخ اخترق جدران الغرفة من حدته... إنها رغد المزعجة خرجت من غرفتي متذمرا ، و ذهبت إلى المطبخ المنبعثة منه صرخات ابنة عمي هذه "أمي ! أسكتي هذه المخلوقة فأنا أريد أنا أنام »**

تأوهت أمي و قالت بضيق :

« أو تظنني لا أحاول ذلك ! إنها فتاة صعبة جدا ! لم تدعنا ننام غير ساعتين أو ثلاث والدك ذهب للعمل دون نوم " ! كانت رغد تصرخ و تصرخ بلا توقف» .

و أخيرا أحضرت إليها بعض ألعاب دانه فرمتني بها ... إنها طفلة مشاكسة ، هل ستظل في بيتنا دائما ؟؟؟ ليتهم يعيدوها من حيث جاءت».[1]

ومما زاد هذا الخوف عندها حادثة اختطافها من طرف عمار ووضعها في سيارته أحست رغد أنها لن ترجع إلى المنزل مرة ثانية وتحرم من أهلها .

- الصورة النفسية لـ (رغد):

إن صورة الذات في علم النفس عبارة عن التصور الذي يتخيله الشخص لنفسه أو الذي يصنعه، كما هي تعبير عن الإدراك الحسي الذاتي أو هي تلك السمات والصفات التي يستخدمها الناس من أجل تعريف عن أنفسهم.

فالصورة النفسية لرغد كانت متمثلة في صورة الطفلة اليتيمة التي تكابد طرفي الحياة بين فقد لأبويها والتعود على عائلتها الجديدة المتمثلة في بيت عمتها والتي تعتبر أمها الثانية بعد وفاة امها ، فنجد أنها محاصرة بين الفقد والتعود والألفة.

من خلال الرواية يتبين لنا أن (رغد) شخصية يغلب عليها طابع اجتماعي مأساوي أليم، يتخلله بصيص أمل في الايام القادمة من حياتها.

[1]- الرواية، ص 3-4

- الصورة الجسمية لرغد:

لم تولي الكاتبة " **المرشود**" كثيرا في رصد الجانب الجسدي (لرغد) لأنه ربما لم يكن يخدم الرواية لحد كبير، إلا أن ذلك لا يعني أنها لم تذكر قط الجانب الجسمي لشخصية رغد بل على العكس من ذلك فقد أفردت بعض العناصر الجسدية لها:

من خلال الرواية نستشف أن رغد كانت تتمتع بجمال من نوع خاص لكن لم تكن تتمتع بجسم كبير أو قامة طويلة فهي تصف نفسها وهي ملفوفة بعباءتها وخمارها بأصبع بسكويت ليتبين مدى ضعف بنيتها. « **فيما أنا ملفوفة بالسواد من رأسي إلى قدمي كأصبع بسكويت مغطي بالشكولا** ».[1]

« **.... أبعدت رأسها عني قليلا لأتأكد... أنها رغد... رغم أنها كبرت إلا أن ملامح وجهها الدائري الطفولي، لا زالت كما هي...**».[2]

« **رأيت شخصا يقف أمام الثلاجة المفتوحة، موليا ظهره إلي، ويرتدي حجابا ... لم يكن من الصعب علي أن أستنتج أنها رغد، من صغري حجمها** ».[3]

من خلال ما سبق تبرز صفات رغد على لسان وليد ومدى ضآلة جسمها وصغره حتى ملامح وجهها كانت طفولية. وهاهي إحدى صديقات دانه تسال رغد باستغراب لما رأت خاتم الخطوبة لتجيب دانه إنها مخطوبة لأخي سامر « **قالت الصديقة ولكن ... تبدين**

[1] - الرواية، ص 257.

[2] - الرواية، ص48.

[3] - الرواية، ص48-49.

صغيرة ومرة أخرى تدخلت دانه قائلة تصغرني بعامين وبضعة أشهر. لكن حجمها صغير».[1]

نعم كان حجم رغد صغيرا مقارنة ببقية العائلة مما يدل أنها ليست ابنتهم الحقيقية أما أمام وليد والذي كان ضخم الجثة فكان الفارق يزداد أكثر فأكثر وهاهي تقول في سرها لما سألها وليد عن حالها « **كيف حالك صغيرتي ؟؟ .... وكلمت صغيرتي هذه تجعلني أحس أكثر وأكثر بصغر حجمي وضالتي أمام هذا العملاق الحارق** ».[2]

كما تفاقمت حالتها عند وفاة والديها بالتبني أو بالتكفل عمها وزوجته لما كانا عائدين من البقاع المقدسة أين كانوا يؤدون فريضة الحج أحست باليتم للمرة الثانية وتتوالى الأحداث المخيفة لما دمر منزلهم جراء القصف وتشردوا.

ثانيا: صورة المرأة الحزينة :

يعيش المجتمع العربي مشاكل عديدة تؤثر على الفرد والجماعة، ولكون المرأة بطبعها ضعيفة فهي أكثر تأثيرا عن غيرها، فهي التي غالبا ما تخضع للعادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع، كل هذه الأحداث جعلتها أكثر حساسية لا تثق في من حولها تدخل في نوبات من البكاء الطويل والمتكرر والانطواء والعزوف عن الأكل والشرب وحتى النوم فكانت لا تجد متنفسا إلا حين تحمل ريشتها وتبدأ بالرسم فهذا تقريبا الشيء الوحيد الذي تجيده وتبرع فيه.
تظهر صورة المرأة الحزينة في العديد من المواقف في النص السردي " أنت لي" والتي تظهر فيها "رغد" منكسرة حزينة تقول رغد في احدى محطاتها الحزينة:

«... شعرت بالحزن والحنق... ووقفت في مكاني منكسرة.. ثم قلت مستدرة موافقته»

« أنا لم أخرج من البيت منذ زمن... منذ إصابتي... أريد أن أغير الجو قليلا...»

---

[1] - الرواية، ص 41.

[2] - الرواية، ص75

فالتفت وليد نحوي... وقال:

«أنا مشغول جدا اليوم يا رغد..» وبهذا أنهى الحوار وعاد لحاسوبه.

أحسست بالحسرة!... وخرجت من مكتبه أجر أذيال الخيبة.

ثم قلت مشجعا:

«صديقاتك هناك... لن تشعري بالغربة... اذهبي في رعاية الله."

التردد تفاقم بسرعة على وجه رغد... يصحبه الحزن والخيبة... ورن هاتفها المحمول... فألقت نظرة على الشاشة ثم نظرت إلي وقالت:

"مرح وصلت."

وهنالك مواقف أخرى تظهر فيها صورة المرأة الحزينة، كان ذلك عندما طلبت رغد من وليد أن ترافقه لكنه لم يلق لها بال:

«...مازلت واقفة عند الشجرة ...أنظر إلى الغصن المرمي على الأرض ...الذي كسره وليد عن جذعها قبل قليل... كنت غارقة في الدموع ...لا أعرف ما أفعل أو كيف أفكر ...وقد انصرف وليد».[1]

وفي موقف أخر حين ما طلبت أروى من رغد أن تضع حد لمشاكلهما مع وليد وأن تبتعد عليه وتترك المجال لها لتنفرد به حيث دخلت رغد في صدمة حزن كبيرة:

« تسمرت على وضعي حقبة من الزمن... تدحرج فيها رأسي على محيط الغرفة.. ثم تهالك على السرير دائخا تصارعه كلمات أروى وتستل عقله.. . رفعت هاتفي أمام عيني.. أوشكت على الاتصال بوليد.. لكن أصابعي ارتجفت وحالت دون مقدرتي على الضغط على الأزرار.. حاولت أن أركز على شيء لكنني فشلت... أغمضت عيني ووضعت يدي اليسرى

[1]- الرواية، ص 1358

عليهما لأخفف من مقدار النور الذي بدا قويا يخترق جفوني مقبلا من مصباح السقف...»[1]

تظهر صورة المرأة الحزينة مع رغد عندما تعرضت لكسر في رجلها حينما طلب منها وليد أن يأخذها للمستشفى.

« أرجوك لا تتعب نفسك وتتعبني... لن أذهب إلى المستشفى ولا يهمني ما يحل برجلي ولا بيدي... لن أخسر شيئا إن فقدتهما أيضا إزاء كل ما فقدت»[2]

حيث أن الحزن بلغ بها لحد كبير إلى درجة انها لا تبالي ببتر رجلها أو أي عضو فيها.

«... وحزنها يعصرني... قلت بلطف مشجعا: "أنت لم تخسري شيئا يا رغد...»

ردت بشكل عابر دون أن ترفع نظرها إلي«.. **لكن الحزن جليا على وجهها. السيدة ليندا كانت طيبة وقد أحسنت معاملتي وسهرت إلى جانبي في المستشفى ورعتني بكل مودة ولطف... رحمها الله... وغفر خطاياها ...».**[3]

... وبطريقة جافة؟ ألا تعرف كم من الحزن سببت لها معاملتك هذه؟ إذا كنت قد ضقت ذرعا بها ولا تريد تحمل أعباء مسؤوليتها بعد الآن ولا تطيقها بسبب خلافك مع أهلها فانقل الوصاية الكاملة إلي أنا ونهائيا-"[4]

نرى كذلك في موقف أخر تتجسد صورة المراة الحزينة في شخص "**أروى**" فأجاب أخي: « **قلت لك.. لأن أروى لن ترافقنا وهي ما تزال غارقة في الحزن على فقد والدتها رحمها الله... لا نستطيع الذهاب أنا وأنت وسامر... لن يكون هذا مقبولا لن توافق خالتك " فقالت رغد بسرعة "لا تأبه بكلام خالتي».**

---

[1]- الرواية، ص 1361

[2]- الرواية، ص 1375

[3]- الرواية، ص 1375

[4]- الرواية، ص 1426

"أرجوك أنت... أطلعيني على ما يدور في رأسك ." قفزت دمعة فجأة من عين الصغيرة واجتاحها الحزن... حرت في تفسير موقفها...

وبعد قليل رأيت دانة تخرج من غرفة رغد وتغلق الباب من بعدها... وتنظر إلي والحزن يطلي وجهها بلون رمادي معتم. فسألتها: "ماذا قالت؟؟" فأجابتني بحزن بليغ: "سألتني عن كنت أملك أيضا... صورة لوالديها الحقيقيين... عمي وزوجته... رحمهما الله".[1]

ثالثا: صورة المرأة المتفائلة:

كانت المرأة ولازالت ذلك الكائن العطوف خلق بالفطرة على الجمال والثقة والتفاؤل فكانت عبر الأزمان رمزاً للتفاؤل وحب الحياة والتطلع لمستقبل أفضل آملة بحياة اجمل يملأها الحب والسعي وراء طموحاتها وأحلامها . فمن خلال السير عبر أروقة الرواية وفصولها استشفينا أن جل شخصياتها الأنثوية حملت صورة التفاؤل بغد أفضل خالٍ من الحروب والقتل والتشريد وذلك لما جاء في الرواية من ذكر للحرب في فترة من فترات سردها فنجد بعض الرموز التعبيرية عن التفاؤل نحو:

« انهيت دراستي الثانوية أخيرا إنني أريد الالتحاق بالجامعة، إلا أن القصف الجوي مؤخرا دمر مبنى الجامعة التي كنت أريد الالتحاق بها...».[2]

« أوضاع بلدنا في تدهور ، والحرب منذ أن أندلعت قبل عامين تقريبا لم تتوقف ...»

ونتيجة ذلك تراجع مسوى العائلة المادية مما حال دون ذلك ، ثم تعود لتتمسك بالأمل من جديد في قولها : **« الدراسة تعني لي الكثير الكثير، خصوصا بعد ما حدث.. أنها احدى احلام حياتي...ما أكثر الأحلام».**[3]

---

[1]- الرواية، ص 1477

[2]- الرواية ، ص 34-35

[3]- الرواية، ص 34.

فرغد ورغم الاوضاع السياسية المتدهورة لم تتخل عن حلمها في الالتحاق بالجامعة ومزاولة الدراسة والوصول إلى تحقيق أحلامها، والتعلق بالتفاؤل والأمل في غد أفضل بعد زوال الحرب ورجوع الحياة إلى طبيعتها.

كما جسدت رغد صورة المرأة المتفائلة حين لم تتخلى عن حبها لوليد وكانت دائمة متمسكة بأمل أن تلتقي به واستعادته حتى بعد خطبته من "أروى" فنجد ذلك في حوارها مع "**نهلة**" :

«... وماذا بعد ذلك؟ ستتوقفين عن حب ابن عمك هذا؟

أتوقف؟

وكان الأمر بيدي ... لا أستطيع ..

أغمضت عيني في اشارة مني إلى العجز ...

« إذن ... ماذا ستفعلين؟ الامر تعقد الآن والرجل قد تزوج»

قلت بسرعة:

لا لم يتزوج ...خطب فقط.. ويمكن أن ينهي علاقته بالشقراء في أي وقت»

ولأن نظرة الاستنكار علت وجه نهلة أضفت:

« فأنا بعد أكثر من أربع سنوات من الخطوبة الحميمة انفصلت عن خطيبي».[1]

رابعا: صورة المرأة المستسلمة:

ونعني بالمستسلمة تلك المرأة التي تتمتثل للتقاليد الاجتماعية والاستسلام لها، ولسلطة المجتمع في مقابل ذلك التنكر للرغبات والقناعات الشخصية، فتخضع للتفكير الاتباعية

[1]- الرواية ، ص 1004

يطغو على تلك الصورة القهر والمعاناة والخضوع ، فهي بالمعتاد متلقية ومقموعة، يتراوح القمع بين العادات والتقاليد وظروف المجتمع وذهنياته وكذال انماطه في التعامل.

فبحكم البيئة التي عاشت فيها شخصية رغد، وبالرجوع إلى مضمون الرواية "**أنت لي**" نجد أن بطلة الرواية جسدت هذه الصورة وذلك من خلال ما عاشته من يُتم فباضطرارها للعيش في بيئة غير بيتها – ونقصد هنا بيت عمها– كان عليها الخضوع والاستسلام للبيئة الجديدة التابعة لها.

اذا كان لزاما عليها أن تستسلم لقوانين العائلة الجديدة والمجتمع ، فرغد بالرغام من حبها لوليد إلا انها قبلت الخطوبة من اخيه بعدما دخل وليد السجن لمدة ثمان سنوات. ونستشف ذلك من مضمون الرواية:

«... أربع سنين عشتها مخطوبة لسامر ...وأنا لا أعرف ما هي حقيقة مشاعري نحوه... أصلا ...لم أكن أعرف أن هناك أنواع من الشعور ...لم أذق منها سوى طعما واحدا ...إلى أن ظهر وليد في حياتي من جديد ...وأذاقني أصنافا أخرى...».[1]

وفي قولها :

« كانت لحظة من أصعب لحظات المواجهة ...بيني وبين أروى ...كان ...موقفا لا أحسد عليه... ورغم أنه فاجأني لحد الذهول ...لحد الذوبان والتيه واللاشيء ...لم تصدر عني أية ردة فعل تجاهه ...كنت مشلولا تماما ...وما كان أسرع ما استسلمت لحصوله ...وانسقت لما فرضه علي ...فلا يوجد ما يمكنني أن أنفيه أو أدعيه أو أشكك فيه...».[2]

[1]- الرواية، ص 1484

[2]- الرواية ، ص 1271

خامسا: صورة المرأة الحبيبة

نصف الحياة أنثى، والنصف الآخر رجل، ولأن الحياة لا تعطي قبل أن تأخذ، تتركنا دائماً في لهاث دائم نحو أحجية اسمها (الحب) تلك القيمة المتلونة القابعة بين صدرونا، ذات الدرب الصعب الممتنع، لم يكن (وليد) يدرك وهو ابن التسعة أعوام أن الطفلة (رغد) التي جاءت إلى بيتهم بعد رحيل عمه إلى الدار الآخرة، سوف تكبر وتشع بها حياته القادمة، ولم تكن تلك الطفلة التي لم تكمل عامها الثاني تعلم أن حياة أخرى تنتظرها، بكل ما فيها من فرح وألم وحب وحرب وفراق ولقاء. كتب الطفلان أحلامهما وخبأاها في صندوق الأمنيات «**عندما أكبر سوف أتزوج...؟؟؟**». واتفقا على أن لا يفتحا الصندوق أبداً... وعندما أصبحا شابين قرأا أمانيهما معاً.

« **كان يجب أن تعرف! أنا لا أرى في حياتي إلاّ وليد! أُحبك منذ لا أعرف متى... وإلى لا أعرف متى! ...آه وليد... وليد قلبي... حبيبي لقد كنت كل شيءٍ بالنسبة لي! كل كلّ شيء... كنت أشعر... بأنك شيء يخصني أنا... إنك موجودٌ من أجلي أنا... ويجب أن تكون لي أنا! وليد لرغد... أنتَ لي."...!**».[1]

إفصاح الطرفان وليد ورغد عن حبهما الذي كان كل طرف منهما يخبئه عن الآخر وتقدم وليد لخطبة رغد والزواج منها وعيش لحظات بل دقائق بل أيام وشهور وسنوات مع بعضها في حب وسعادة.

يتأكد لنا أن حبّ الطفولة – الحب الأول – الذي يوقظ أولى المشاعر الإنسانية، لا يمكن أن يتلاشى وينقطع، يبقى حاضناً كل لحظاته وأحاسيسه مهما باعدت الأيام، وعبرت السنين، وإذا كانت مقولة الحب الحقيقي يبقى إلى الأبد، وأن العاشقان لا يمكن أن ينفصلا

[1]-

صحيحة، فإن رواية "أَنْتِ لي"، لن تدهشنا وتسحرنا فحسب، بل ستزرع فينا الأمل، وهو ما أحسنت منى المرشود تطويعه في روايتها المتخمة بالحب، الحب الذي لا يموت...

وفيما يلي بعض الفصول من الرواية التي تجسد صورة المرأة الحبيبة

« ... **هل هذا..! وليد الآن معي ...بمفرده ..ترك محبوبته المدللة في آخر العالم وعاد إلي صحيح؟؟ هل تخلى عنها من أجلي؟؟ هل تركها هناك ..وعاد ليبقى معي أنا؟؟** ».[1]

قلت مستاء "أي نافذة وأي هذيان؟؟" قالت مندفعة وهي تشير بيدها إلى نافذة الغرفة "هنا... ضحكاتك كانت تحترق الأبواب... وأراكما واقفين جنبا إلى جنب عند النافذة والأضواء مطفأة... هل كنتما تتبادلان كلمات الحب وتضحكان علي؟؟" وفهمت أنها تعني يوم الجمعة الماضي... عندما وقفت رغد تستمع للأذان عند النافذة في غرفة مكتبي وقدمت إلى جوارها... لم أتحمل جنونها الفظيع هذا ... فقبضت على يدها بشدة وهتفت في وجهها: "حسبك... تماديت يا أروى؟؟ هل جننت؟؟" فصرخت: "**وكيف تريد مني ألا أجن وأنا أكتشف أن زوجي خائن...؟؟ يظهر النبالة والشهامة مع ابنة عمه بينما في الخفاء يتبادلان الحب والصور ويستغفلاني؟؟**"

آه **أنتم تعرفون مسبقا... كم هو طويل و عريض وضخم وقوي ابن عمي الحبيب هذا! الشيء الذي لا تعرفونه والذي اكتشفته مؤخرا.. هو أن صدره واسع جدا جدا ... يكفي لأن أغوص فيه وأسبح دون أن أصل إلى بر أرسي عنده!** ابتسمت ابتسامة عريضة وأنا أتخيل وليد... ربما اعتقدت السيدة ليندا أني ابتسم لها مسرورة بجملتها الأخيرة....

"من الأفضل أن نناقش الأمر بيننا نحن قبل أن نضعه على عاتق وليد ." **توقفت... فاسم وليد هز وجداني..** لكنني لم أستدر إليها.. وسمعتها تتابع: "وليد لن يتحمل وجودنا معا...

[1]- الرواية، ص 1579

ولا يستحق هذا العناء... المكان لا يتسع لكلينا... وعلى واحدة منا الانسحاب طوعا." أثارتني عبارتها الأخيرة أيما إثارة... وأرغمتني على الالتفات إليها وأنا أحبس أنفاسي من الذهول... "بل تفهمين... البارحة وليد لم ينم مطلقا... راقبته قبل نومي ورأيته يحوم في المزرعة بتشتت... وعندما نهضت فجرا وجدته لا يزال في الخارج شاردا لحد الغيبوبة... إنه لا ينام منذ أيام... أوضاعنا تشغل باله لأبعد الحدود... **إنه مهموم جدا ويعاني الأمرين بسببنا... وأنا أريد أن نضع نهاية لهذا... هل فهمت؟**"

أروى قالت بنبرة أشد حزنا: "**يجب أن تضحي إحدانا من أجل راحته... إنه يستحق التضحية** ." نظرت إليها بعمق لم يسبق لي أن نظرت إليها بمثله... بجدية لم يسبق أن علت نظراتي إليها... وباهتمام لم يسبق أن أوليتها لها من قبل... وكانت تبادلني النظرات...

طأطأت رأسي إلى الأرض فهوت دموعي مبللة العشب... **آه يا وليد... هل أنت تعاني بسببي أنا؟ هل أنا سبب تعكير مزاجك؟؟ هل وجودي معك هو خطأ كبير علي تصحيحه؟ لكن.. ماذا عني أنا؟؟ أنا لا أستطيع العيش بدونك.. إنك الهواء الذي أتنفسه وإن انقطعت عني.. فسأموت فورا.**

"**إذا كنت تحبين وليد فعلا فابتعدي عنه...** لا تعيديه إلى البؤس يا رغد." تابعت طريقي بأسرع ما أمكنني... ولحقتني عبارتها: "فكري في الأمر مليا... من أجل وليد."

"آن الأوان لتستفيقي.. اتركي الرجل وخطيبته يواصلان مشوارهما.. بسلام .. **وانتبهي أنت لنفسك.. والتفتي للشخص الذي ينتظر منك الإشارة ليغمرك بكل الحب والحنان اللذين تحتاجينهما.**

نجد من هذا أن لفظ الحب لم ينقطع من الصفحات الاولى إلى نهاية الرواية رغام أن فصولها تتخللها أزمات حزن وحرب ومشاكل وسجن وظروف إلا أن رمز الحب أخذ الحيز

الأكبر في الرواية، حيث تميزت رواية **أنت لي** بنوع من الحبكة الفكرية والأدبية المميزة نوعًا ما، والتي سحرَت فيها الكاتبة قراءها وأجبرتهم بحسن أسلوبها وبراعتها على قراءة هذه الرواية بنهمٍ.

اعتمدت الكاتبة خلال كتابتها للرواية على طريقة سرد مميزة تشد القراء لمتابعة القراءة من أول صفحاتها وحتى آخر كلمة في الرواية والتي امتدَّت على أكثر من 1600 صفحة سُردت بإتقان وبراعة، وهو ما جعلها من أشهر الروايات الرومانسية بداخل الوسط الأدبي العربي، حيث نجدها دائما ضمن كثر الروايات ترشيحا لكل من يرغب في البدء بقراءة الادب الرومانسي، وذلك بالرغم من عدد صفحاتها الضخم.

من خلال دراستنا واستخراجنا لصورة المرأة في الرواية اتضح لنا بأنها رواية ألم تحكي ظروف المرأة اليتيمة المتمثلة بالخصوص في شخصية (رغد)، فالروائية جعلت هذه الشخصية تأثر في القارئ أو السامع إلى حد كبير فأصبح القارئ عندما يقرأها يتفاعل معها عاطفيا ونفسيا وذهنيا، وهذا التأثير يدل على قوة اللغة والتصوير التي تدخل في النفوس وبراعة الساردة في اسلوب تقديمها لنصها الحكائي.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا واستخراجنا لصورة المرأة في الرواية اتضح لنا بأنها رواية ألم تحكي ظروف المرأة اليتيمة المتمثلة بالخصوص في شخصية (رغد)، فالروائية جعلت هذه الشخصية تأثر في القارئ أو السامع إلى حد كبير فأصبح القارئ عندما يقرأها يتفاعل معها عاطفيا ونفسيا وذهنيا، وهذا التأثير يدل على قوة اللغة والتصوير التي تدخل في النفوس وبراعة الساردة في اسلوب تقديمها لنصها الحكائي وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

– المرأة في الرواية كانت كما في الحياة ملهمة و راعية، وشريكة حياة، ودافعة للحرية، ومحركة للآمال. لكن عند البعض الأخر كانت مصدرا للآلام والأحزان.

– كتابة المرأة عن نفسها جعلتها متنفس تبرز من خلالها صور المرأة في جميع صفاتها، حبيبة وطفلة وحزينة؛ فهي كتبت لتتحرر من القيود البالية التي فرضت عليها حجر حريتها، واتخاذها مجرد خليلة وامرأة بيت؛ فهي كتبت رغم كل السهام التي وجهت إليها لتكسر أغلال التخلف، وتبين أنها تستطيع أن تتواجد في الساحة الأدبية

كنظيرها الرجل.

– جعلت الرواية من الشخصية مركزا لها وراحت تحلل مكبوتاتها الطفولية، وتفتح أبواب النفس المغلقة و صراعاتها النفسية لتصور ذلك السلوك الإنساني المحكوم بالغرائز الفطرية اللاشعورية.

– تجسدت من خلال رواية "**أنت لي**" لغة نفسية جسدتها الشخصيات الروائية النسائية؛ فطبعت بنوعين من اللغة؛ لغة الحب والانتظار والشوق وتجسدها "**رغد**" في علاقتها مع "**وليد**"

– عالجت الرواية عقد نفسية تمثلت في الخضوع والاستسلام لقواعد المجتمع والتقاليد والأعراف.

– يعاد عنصرا الزمن والمكان من أهم ما يتأسس عليه النص الروائي. وداخل الرواية، تنتج البنية الزمكانية من خلال الشخصية؛ فلا زمان بدون مكان ولا مكان بدونه؛ فقد قامت الأمكنة بوظيفة تصوير حقائق كثيرة في فصول الرواية. كما ساهمت في توليد المعاني والدلالات وفق إطار زمني نفسي وموضوعي لكل شخصية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1- منى المرشود: "رواية انت لي" أطياف للنشر والتوزيع،ج1، 2007.

ثانيا: المراجع:

1- الكتب:

2- بهاء الدين محمود مزيد:"النزعة الإنسانية في الرواية العربية و بنات جنسها"، العلم والإيمان ، الإسكندرية ،ط1،2008.

3- حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2018م.

4- رضا الظاهر: غرفة فرجينيا وولف، دراسة في كتابة النساء، دار المدى للثقافة والنشر، ط1، سوريا 2001.

5- سارة جاميل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.

6- سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود و الحدود، ط1،دار الأمان، المغرب، 2012.

7- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية. منشورات :مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009.

8- عبد الله إبراهيم: السرد النسوي، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية، والجسد، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت لبنان، 2011.

9- عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية ، ط1، منشورات الاختلاف الجزائر 2011.

10- عبد الملك مرتاض:"في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، ط1،1998.

11- عبد الواحد لؤلؤة:"موسوعة المصطلح النقدي ؛ الواقعية ، الرومانسية، الدرامه و الدرامي الحبكة"، المجلد 3، المؤسسة العربية ، بيروت، ط1، 1983.

قائمة المصادر والمراجع

12- عبدالله إبراهيم، السرد النسوي ، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية و الجسد، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2011.

13- عزيزة مريدن:"القصة و الرواية"، ديوان المطبوعات ، الجزائر، د.ط، 1971.

14- عصام واصل، الرواية التسوية العربية، مبادلة الأنساق وتقويض ط1، 2018م.

15- عماد علي سليم الخطيب:"في الأدب الحديث ونقده؛ عرض وتوثيق وتطبيق"، دار المسيرة ، عمان، ط1، 2009م.

16- عيسى مخلوف: الجزائرية آسيا جبار.. الكاتبة التي لا تغيب (مقال) جريدة الرياض العدد 15350، 4 2010.

17- فاروق خور رشيد:"بين الأدب والصحافة"، منشورات إقرأ، بيروت ،لبنان، د.ط، د. س.

18- محمد زكي العشماوي:"أعلام الأدب العربي الحديث و اتجاهاتهم الفنية، الشعر، المسرح، القصة، النقد الأدبي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2005م.

19- محمد يوسف سواعد: المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة، (مصر أنموذجا)، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

20- ممدوح محمود حامد:"الرواية و أثرها في النقد الأدبي"،دار الجليس الزمان، د.ب، ط1،2010.

21- مفقودة صالح:"المرأة في الرواية الجزائرية"، دار الشروق، الجزائر،ط2،2009م.

2- القواميس :

22- إبراهيم فتحي:"معجم المصطلحات الأدبية"، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية، الجمهورية التونسية، د.ط، دس.

23- جبور عبد النور: "المعجم العربي"، دار العلم للملايين، بيروت، ط. 1،1984م.

24- إسماعيل بن حماد الجوهري:"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، باب (روى)، دار العلم للملايين، القاهرة، ط1،1965

25- ابن منظور:"لسان العرب"، ج 14، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، دس.

3- المجلات والدوريات:

26- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، مجلة مقاليد، ع2، ديسمبر، 2011م.

27- خليل رزق:"تحولات الحبكة؛مقدمة لدراسة الرواية العربية"، دد،لبنان،ط1،1998 .

28- زياد حيوسي: المرأة في الرواية العربية: https://www.arab48.com

29- عامر رضا، الكتابة التسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، معهد اللغة الأدب العربي، المركز الجامعي ع الحفيظ بوالطوف، ميلة، ع 15، جانفي، 2016.

30- فاطمة مختاري، خصوصيات المرأة الروائية النسائية العربية ، ،أفاق علمية العدد 9 جوان 2014.

31- محمد داود وأخرون، الكتابة النسوية : التلقي، الخطاب والتمثلات. مجلة إنسانيات،. مج. 14، ع 49، 2010.

32- مفيد نجم: الكتابة النسوية ، اشكالية المصطلح ، مجلة نزوى عدد 42 أبريل 2005.

33- نورة بعيو، أعمال الملتقى الوطني الرواية النسائية في الجزائر، دت.

4- الرسائل والأطروحات:

34- يوسف عبد المجيد فالح الضمور : صورة المرأة في شعر خليل مطران، مذكرة ماجيستير، الأدب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2011، اشراف ابراهيم عبد الله البعول.

35- منال صالحى ، خصائص الكتابة النسوية في صلصال لسمر يزيك، مذكرة ماستر قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016-2017.

36- فاطمة مختاري ، الكتابة النسائية أسئلة الأختلاف وعلامات التحول ، اطروحة دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013-2014.

37- غدير رضوان طوطح: المرأة في روايات سحر خليفة، رسالة ماجيستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، اشراف العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزنت، 2006.

5- المواقع الالكترونية:

38- https://www.abjjad.com/author/منى المرشود

الملاحق

غلاف الرواية

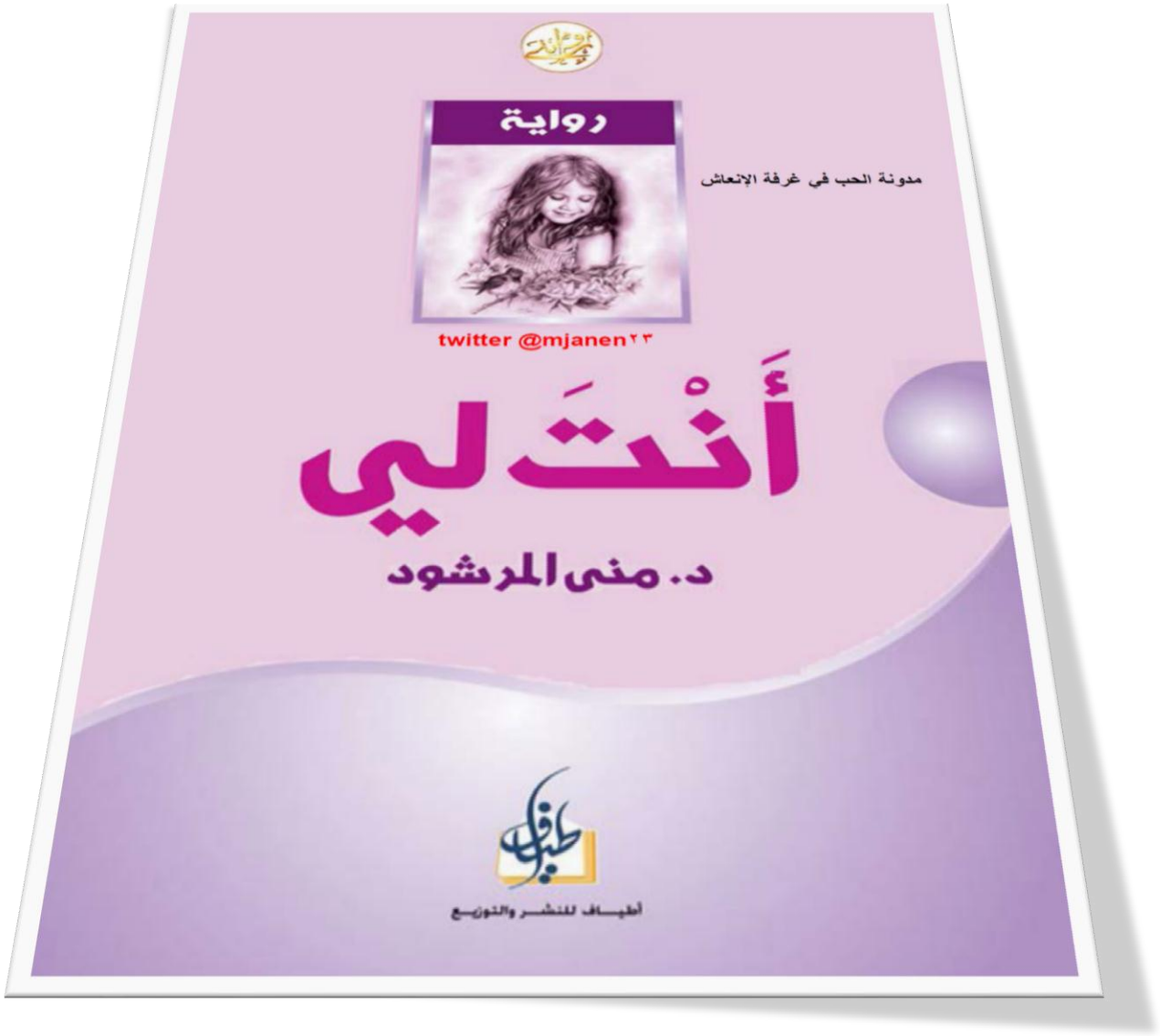

منى المرشود رواية أنت لي؟

الكاتبة منى المرشود صاحبة رواية أنت لي، هي إحدى الكاتبات السعوديّات الشّهيرات، بدأت بكتابة الروايات والتأليف منذ عام 2001م، ورغمَ أنَّ أوَّل عملٍ روائيٍّ منشور لها كان رواية أنت لي في جزأها الأول –حيثُ نُشرت عام 2007م– إلا أنَّ هذه الرواية حصدت الكثير من الإعجاب في الوسط الأدبيّ، ثمَّ توالت رواياتها فيما بعد بالظهور في ساحة الأدب، ومن أهم رواياتها: فجعت قلبي، رواية أنت لي – الجزء الثاني، الملاك الأعرج، أنا ونصفي الآخر.

ملخص رواية أنت لي

تدور أحداث الرواية كلّها حول معاني الحبّ والحرب والرّعب والخوف والأمان والأشلاء ومراحل العمر من الطفولة إلى المراهقة ثمَّ إلى الشّباب، حيثُ تتناول رواية أنت لي الحديث عن أسرة من الأسر التي تعيشُ في إحدى البقاع من العالم العربيّ، والتي تعاني من مرارة الحروب وكوارثها وما ينجمُ عنها من تَبِعات مريرة مؤلمة كالكثير من الأسر العربيّة.[1] وامتدَّت أحداث الرواية على مدى أكثر من خمس عشرة سنة، حيثُ يتغيَّر فيها الأشخاص بين تقلُّبات الحياة، وما إن حلَّت الحرب بأهوالها حتَّى انطفأت شمسُ الأمان التي كانت تشرقُ على هذا العالم المحصور بين دفّتَيْ رواية أنت لي من خيال هذه الروائية، وبعد أن تنتهي الحرب وتجرُّ خيباتها يعودُ الأمان وقد مات مَن مات، أمَّا من يسردُ الأحداث تلك فهي الطفلة رغد بطلة الرواية الطفلة اليتيمة الأبوين والتي عاشت في رعاية عمِّها بعد أن انتقلت إلى بيته عندما كان عمرها ثلاث سنوات.[2]

وفي بيت عمها تلتقي بابنِ عمّها وليد والذي يهتمُّ بها كثيرًا ويهتمُّ برعايتها، ومنذ أولى اللحظات يقع الطفلان في حبِّ بعضهما، وتتلعثم رغد بحروف اسم وليد فبدلَ أنت تناديه: أنت وليد، تقول له: أنت لي، ومنذ تلك اللحظة تمتلكه إلى الأبد، لكنَّ الظروف كانت قاسية كثيرًا عليهما، فقد كبرَ هذا الحب مع الطفلَيْن، فكانا يفترقان عند كل منعطف من منعطفات الحياة، وبشكل خاص عندما دخل وليد إلى السجن وخرجَ بعد ذلك ليجدَ حبيبته مخطوبة لأخيه.[3]

ولكنَّ العاشقَيْن لا يلبثا أن يلتقيا ثمَّ يفترقا، تقلِّبُهما ظروف الحياة ورياحُها العاتية، لكن الحب في رواية أنت لي لا يموت رغم كل الظروف الصعبة، ورغم الضياع والشتات والتخبط فإنه يحافظ على رونقه ونضارته، ففي النهاية يلتقي وليد ورغد في آخر محطة وإلى الأبد، لقاءً لا فراقَ بعده.

---

[1]- ملخص رواية أنت لي لمنى مرشود"، موسوعة المعرفة الشاملة، اطّلع عليه بتاريخ 2022-05-29.

[2]- أنت لي: الجزء الأول"، ويكيبيديا، اطّلع عليه بتاريخ =2022-05-29

[3]- منى المرشود ,"www.abjjad.com" ، اطُّلع عليه بتاريخ 09-6-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): [illegible] الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 119971028900060009 والصادرة بتاريخ: 20.09.19

بدائرة [illegible]

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

صورة المرأة في رواية [illegible]

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / ../....

إمضاء المعني

نظر و صدق على التوقيع
السيد: ....
المسيلة في: 15 جوان 2022
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
(ملحاوي سليمة)

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن قسمية لمياء الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 119961029001070006 والصادرة بتاريخ: 06/11/2019

بدائرة بن سرور

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

صورة الأم في رواية التلميذ لمنى المريشود

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

15 جوان 2022
نظر و صدق على التوقيع

المسيلة في : .. / .. /....

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

اهداء

كلمة شكر

مقدمة:.....أ

الرواية النشأة والمصطلح: 6

الفصل الأول: السرد النسوي المفهوم والمصطلح

المبحث الأول: السرد النسوي اشكالية المصطلح والمفهوم.....21

أولا: مفهوم السرد النسوي والسرد النسائي 21

1- مفهوم السرد النسوي 21

2- السرد النسوي والسرد النسائي: 22

ثانيا: إشكالية المصطلح:.....24

1- مصطلح الأدب النسائي: 24

2- مصطلح الأدب السوي:.....25

3- مصطلح الأدب الأنثوي :.....27

ثالثا: خصائص الكتابة النسوية والسرد النسوي: 29

1- خصائص الكتابة النسوية : 29

ثانيا: خصائص السرد النسوي.....34

المبحث الثاني: صورة المرأة في الرواية العربية: 36

الفصل الثاني : صورة المرأة في رواية "أنت لي" لـ منى المرشود

المبحث الأول: دلالات الأسماء النسوية وأدوارها في الرواية 42

أولا: دلالات الاسماء النسوية في الرواية 42

ثانيا: أدوار الشخصيات النسوية في الرواية وعلاقاتها ببعضها..... 44

المبحث الثاني: صورة المرأة في رواية "أنت لي" لمنى المرشود 54

أولا: صورة المرأة الطفلة: 54

ثانيا: صورة المرأة الحزينة : 57

ثالثا: صورة المرأة المتفائلة:..... 60

رابعا: صورة المرأة المستسلمة: 61

خامسا: صورة المرأة الحبيبة..... 63

خاتمة:..... 68

قائمة المصادر والمراجع:..... 71

غلاف الرواية..... 76

منى المرشود رواية أنت لي؟ 76

ملخص رواية أنت لي 77

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء صورة المرأة في الرواية العربية من خلال الوقوف على صورة المرأة عند الكاتبة "منى المرشود" في روايتها "أنت لي" التي أرادت من خلالها تصوير واقع المرأة والرجل والعلاقة الحساسة التي تربطهما والتعرف

على بعض القضايا الاجتماعية التي تعيشها المرأة العربية في شتى حالاتها حبيبة كانت أو منتظرة ، متفائلة كانت أو مقهورة ...

تبدأ الكاتبة منى المرشود روايتها بملخص عاطفي بسيط يعطيك فكرة وطابع عما تحمله الرواية من أحداث وتقلبات قائلة :امتدت على مدى أكثر من 15 عامًا، تغير الأشخاص والأحداث، ذهب الأمان وحلت الحرب ثم رحلت الحرب وعاد الأمان من جديد، مات من مات، و عاش من بقي ليروي لنا أحداثها.

تحكي عن حب لا يموت رغم الظروف، لا يخضع للمصاعب، ويحتفظ ببريق وجوده حتى آخر لحظة.

الكلمات المفتاحية:

صورة- رواية – منى المرشود- سرد نسوي

Abstract:

This study aims to clarify the image of women in the Arabic novel by standing on the image of women according to the writer "Mona Al-Marshoud" in her novel "You are mine", through which she wanted to portray the reality of women and men and the sensitive relationship that binds them and get to know each other.

On some of the social issues that Arab women live in in all their cases, whether they are beloved or expected, optimistic or oppressed...

Writer Mona Al-Marsoud begins her novel with a simple emotional summary that gives you an idea and character of the events and vicissitudes of the novel, saying: It spanned over more than 15 years, people and events changed, safety was gone and war came, then war left and safety returned again. It remains to tell us its events.

It tells of a love that does not die despite the circumstances, does not submit to difficulties, and retains the luster of its existence until the last moment.

key words:

The Image - a novel - Mona Al-Marshoud - a feminist narration

تم بحمد الله